الثلاثـاء 4 ربيع الأول 1437 / 15 ديسـمبر 2015

العدد الثالث والخمسـون | 12 صفـحة

العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

المرأة الفـولاذية النـاعمة

لطالمـا لفـت نظـري ذلـك التناقـض فـي شـخصيتها تلـك المـرأة الراقيـة خَلقـاً وخُلقـاً، أنظـر إلـى تقاسـيم وجههـا فـأرى بـراءة الطفولـة وطيبـة الفطـرة الأولـى، وأسـتمع إلـى كلماتهـا وقراراتهـا فـي الاجتماعـات الرسـمية، أرى الحـزم والإصـرار والقـوة ...

صفحة 8

هل قاربت الحفلة في سورية على النهـاية

نحن نعتقـد أن هـذا المؤتمر الـذي عقد فـي الرياض بغض النظر عن مسـتوى النجـاح الذي حققـه قد حقق ضمنا هدفـا أساسـيا مطلوبا منذ قيام الثورة، وهو التقاء كل أطياف المعـارضة في الداخل و الخـارج وانضواؤها تحت رؤية موحـدة جامعة ...

صفحة 6

يد واحـدة لا تصفـق

«يـد واحدة لا تصفق» ووكالة إنسـانية واحدة لا تعمل، ولن تقدم شـيئاً يذكر في ظل الاحتياج المتزايـد، وتردي الأحوال الإنسـانية فـي عالمنا الـذي يضـج بالصراعات السياسـية والدينيـة والعرقيـة والطائفيـة والمذهبيـة، ومـا ينتج عن تلـك الصراعات من قتـل وانتهـاكات وتهجير ...

صفحة 11

خطوط النار المشتعلة في ريف حلب الجنوبي

«أبـو أحمـد» القائد العسـكري في فصيل «ثـوار الشـام» لصحيفـة العهـد : «الثـوار يخوضـون معارك طاحنة مع قوات الأسـد، ومقتـل العديـد مـن الضبـاط الإيرانييـن»

العهد - أحمد خليل

تُواصل كتائب الثوار تحقيق المزيد من الانتصارات على جبهات حلب ولا سيما ريف حلب الجنوبي، حيث تكبدت قوات الأسد والميليشيات الداعمة لها خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد في الأيام القليلة الماضية نتيجة سيطرة الثوار على قرى وبلدات كانت تخضع لسيطرة نظام الأسد.

وعلـى الرغـم مـن الدعم الجـوي الـذي تقدمـه الطائرات الحربية الروسـية لقوات الأسـد والميليشـيات الشـيعية أثنـاء المعـارك التـي تخوضهـا ضـد كتائـب الثـوار فـي ريـف حلب الجنوبـي، فـإن ذلـك لـم يحد من قـدرة الثـوار علـى التقدم، حيـث تمكنوا الأسـبوع الماضي من السـيطرة على قـرى وبلدات زيتان وبانـص وخلصة والعزيزية وعلـى تلتـي البنجيـرة والبكارة بالقـرب مـن بلدة الحاضـر، كما تمكنوا من اسـتعادة السـيطرة على قريتـي مكحلـة والمريودة التـي تعتبـر أحد أهـم خطوط الدفاع عـن قوات نظام الأسـد المتمركـزة فـي بلـدة العيـس والتـلال المحيطـة بها.

جانب من معارك ريف حلب الجنوبي

وقال «أبو مصطفى» أحد مقاتلي «فيلق الشام» في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إنه بعد سيطرة فصائل الثوار على هذه القرى والتلال أصبحت قريبة من اقتحام بلدتي الحاضر والعيس اللتين تتحصن فيهما قوات الأسد، مشيرا إلى أن كتائب الثوار في غرفة «فتح حلب» بالإضافة إلى «جيش الفتح» الذي قدِم لمؤازرة الثوار من مدينة إدلب يخوضون معارك كر وفر مع قوات الأسد.

بدوره، قال «أبو أحمد» القائد العسكري في فصيل «ثوار الشام» التابعة لكتائب الثوار في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إن الثوار يخوضون معارك طاحنة مع قوات الأسد والميليشيات الإيرانية ...

التفاصيل صفحة (2)

الثورة على الإعلام إحدى طرق الحرية

صفحة 7

نشـطاء سـوريون يخاطـرون بحياتهـم مـن أجل عرض الحيـاة فـي ظل سـيطرة تنظيـم الدولة

صفحة 5

استشارات فقهيـــة

صفحة 9

قريبـا : المعارضـة السـورية سـتتفاوض مـع الأسـد

العهد - مصعب الناصر

أنهـت فصائـل المعارضـة السـورية اجتماعاتهـا في العاصمـة السـعودية الرياض الخميـس الماضي، بإصـدار بيـان ختامي، أكّد ضرورة التسـوية السياسـية للقضية السورية، دون إخـلال بثوابت الثورة السـورية ومبادئها.

ونـصّ بيـان المؤتمـر، الـذي شـارك به نحـو مئة ممثّـل عـن الفصائل داخـل وخارج سـورية، على أن «يترك بشـار الأسـد وزمرته سـدّة الحكم مـع بدايـة المرحلـة الانتقالية»، وأشـار إلى اسـتعداد المعارضة في سبيل ذلك للتفاوض مع ممثّلي نظام الأسـد اسـتناداً إلى بيـان جنيف ١، والقـرارات الدوليـة ذات العلاقة كمرجعيـة للتفـاوض وبرعاية وضمـان الأمم المتحـدة، وخـلال فتـرة زمنيـة محـدّدة يتم الاتفـاق عليهـا مع الأمـم المتحدة.

واتفـق المؤتمـرون علـى تشـكيل هيئة موحّـدة أطلـق عليهـا اسـم «الهيئـة العليـا للمفاوضات»، سـيكون مقرّهـا الرياض، لتتولى مهام اختيـار الوفد التفاوضـي، وتكون مرجعية المفاوضيـن مـع ممثلي نظام الأسـد.

وأكّـدت المعارضة على التمسـك بوحدة الأراضي السـورية، والالتزام بآليـة ديمقراطية مـن خـلال نظـام تعـددي يمثّـل كافـة أطيـاف الشـعب السـوري، وكذلـك الحفاظ علـى مؤسسـات الدولة مـع إعادة تشـكيل مؤسسـاتها الأمنيّـة والعسـكرية، إضافة إلى رفـض الإرهاب وطرد كافـة المقاتلين الأجانب من سـورية، بمـا في ذلك من تم تجنيسـهم بغـرض قتل الشـعب السـوري والمليشـيات والجماعات المسـلحة ...

التفاصيل صفحة (3)

الدكتور «محمد الجسري» في حوار خاص لـ «صحيفة العهد» من إدلب:

«نرفـض الدعـم المشـروط الـذي تقدّمـه المنظمـات الإغاثيـــة، ونحـن أصحـاب القـرار أولاً وأخيـراً»

أعـدّت الحـوار: أروى عبـد العـزيز
مدير تحرير الشـؤون السيـاسية

• في ظل هـذا القصف الذي تتعـرّض لـه إدلـب مـن الاحتـلال الروسـي، وقـوات نظـام الأسـد. دكتـور محمـد صـف لنـا الوضـع الإنسـاني والصحـي لديكـم؟!

بسـم اللّه الرحمـن الرحيم، والصـلاة والسـلام علـى محمد خاتـم النبيين والمرسـلين.

نحن الأطبـاء العاملين في المناطـق المحـررة، نتعـرّض لهجمة شرسـة من قبل العدوان الروسـي والصفوي المجوسـي والنصيـري. القصـف عنيـف وشـديد ولا يفرّق بيـن مدني وعسـكري. المستشفيات بشكل خاص. نحن كأطبـاء معرّضون للقصـف في أي لحظـة، ضمن المشـافي و النقـاط الطبيـة. عدة مشـافي تعرضت للقصف. كما أن القصف علـى المدنيين يسـبب لنا إنهاكا شـديدا، حيث تأتينا حـالات لأطفال ونسـاء يندَى لهـا الجبين.

• أنـت كطبيـب فـي إحـدى مستشـفيات إدلـب، حدّثنـا عـن الوضـع فـي المشـفى؟!

فـي المشـفى الـذي أعمل فيـه الحـالات الإسـعافية التي تأتـي إلى المشـفى مـن جميع ريف إدلـب المحـرر، وريف حماة الشـمالي، وريف حلـب الجنوبي، حـالات بكافة الإصابـات، أطراف مبتـورة، إصابـات بالبطـن، إصابـات فـي الدمـاغ وخاصـة كونـه اختصاصنـا ...

التفاصيل صفحة (4)

الدكتور «محمد الجسري»
جراح المخ والأعصاب

خطوط النار المشـتعلة في ريف حلب الجنوبي

«أبـو أحمـد» القائد العسـكري فـي فصيل «ثوار الشـام» لصحيفـة العهد : «الثـوار يخوضون معـارك طاحنة مـع قوات الأسـد، ومقتل العديـد من الضبـاط الإيرانيين»

العهد - أحمد خليل

تُواصل كتائب الثوار تحقيق المزيد من الانتصارات على جبهات حلب ولا سيما ريف حلب الجنوبي، حيث تكبدت قوات الأسد والميليشيات الداعمة لها خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد في الأيام القليلة الماضية نتيجة سيطرة الثوار على قرى وبلدات كانت تخضع لسيطرة نظام الأسد.

وعلى الرغم من الدعم الجوي الذي تقدمه الطائرات الحربية الروسية لقوات الأسد والميليشيات الشيعية أثناء المعارك التي تخوضها ضد كتائب الثوار في ريف حلب الجنوبي، فإن ذلك لم يحد من قدرة الثوار على التقدم، حيث تمكنوا الأسبوع الماضي من السيطرة على قرى وبلدات زيتان وبانص وخلصة والعزيزية وعلى تلتي البنجيرة والبكارة بالقرب من بلدة الحاضر، كما تمكنوا من استعادة السيطرة على قريتي مكحلة والمريودة التي تعتبر أحد أهم خطوط الدفاع عن قوات نظام الأسد المتمركزة في بلدة العيس والتلال المحيطة بها.

وقال «أبو مصطفى» أحد مقاتلي «فيلق الشام» في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إنه بعد سيطرة فصائل الثوار على هذه القرى والتلال أصبحت قريبة من اقتحام بلدتي الحاضر والعيس اللتين تتحصن فيهما قوات الأسد، مشيرا إلى أن كتائب الثوار في غرفة «فتح حلب» بالإضافة إلى «جيش الفتح» الذي قدِم لمؤازرة الثوار من مدينة إدلب يخوضون معارك كر وفر مع قوات الأسد.

بدوره، قال «أبو أحمد» القائد العسكري في فصيل «ثوار الشام» التابعة لكتائب الثوار في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إن الثوار يخوضون معارك طاحنة مع قوات الأسد والميليشيات الإيرانية في ريف حلب الجنوبي، مؤكدا مقتل العديد من الضباط الإيرانيين على يد لثوار.

وأضاف «أبو أحمد» أن الهدف من هذه المعارك تحقيق أمرين، الأول عسكري وهو إيقاف تقدم قوات الأسد والمليشيات المساندة لها باتجاه ريف حلب الجنوبي وريف إدلب، حيث يسعى الثوار لاستعادة بلدة العيس وتلتها الاستراتيجية.

أما الهدف الثاني، فهو سياسي حيث أن تقدم الثوار على الأرض يدعم ويعزز موقف المعارضة السورية ولا سيما الفصائل الثورية في المؤتمرات التي يشاركون فيها كمؤتمر الرياض الذي عقد مؤخرا أو في المفاوضات المحتملة مستقبلا.

ولفت «أبو أحمد» إلى أن تقدم الثوار وصمودهم في التصدي للعدوان الروسي والإيراني ينسف ما قاله بشار الأسد سابقا أن سورية لمن يدافع عنها، حيث شرع الأسد للمليشيات الشيعية التي جلبها من خارج سورية للقتال إلى جانبه، مؤكدا أن موقف الشعب السوري من أي مفاوضات واضح، وهو رحيل الأسد ونظامه وخروج جميع المليشيات التي استقدمها الأسد في حربه ضد الشعب السوري الذي طالب بالحرية والكرامة.

وكانت جبهات حلب قد شهدت في الأيام القليلة الماضي اندماج عدة ألوية عسكرية، حيث أعلن كل من «لواء السلطان محمد الفاتح، ولواء الشهيد زكي تركماني، ولواء أشبال العقيدة» اندماجهم مع قوات «السلطان مراد»، في حين أعلن «لواء الفتح» في حلب عن انضمامه لحركة «أحرار الشام الإسلامية».

وأكدت الألوية المندمجة على متطلبات المرحلة الحالية، والحاجة الملحة لرص الصفوف والعمل العسكري المشترك بين فصائل الجيش الحر، موضحة أن الاندماج جاء للتصدي لنظام الأسد والميليشيات الطائفية الموالية له، ولتنظيم الدولة، ولكل قوة خارجية أو داخلية تعمل على شق الصف السوري وإبعاد الثورة عن مسارها في تحقيق مطالب الشعب السوري في الحرية والكرامة.

أما في الريف الشمالي، فقد تمكن الثوار الأسبوع الماضي من السيطرة على قرية الحمزات بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيم الدولة، في حين لا تزال الاشتباكات مستمرة على محور بلدة كفرة، كما سيطر الثوار قبل حوالي أسبوعين على بلدتي الخربة وبراغيدة بالقرب من الحدود السورية - التركية.

وذكر الناشط الميداني سعيد الحلبي في تصريح لصحيفة «العهد» أن طائرات الاحتلال الروسي تقوم بقصف مواقع الثوار أثناء قتالها مع تنظيم الدولة، مضيفا أن الطائرات الروسية استهدفت خطوط إمداد الثوار في قرية كفرة بالريف الشمالي قبل أن يتمكن تنظيم الدولة من السيطرة عليها.

ولفت الحلبي إلى أن التنظيم شن هجوما بواسطة عربة مفخخة على نقاط الثوار في قرية كفرة، ما أدى إلى مقتل القيادي في «الجبهة الشامية» الرائد «أبو الحسن» الذي يشغل منصب قائد القوة المركزية في ريف حلب الشمالي.

في حين أصدرت غرفة عمليات مارع بيانا أعلنت فيه قرى وبلدات «جارز وحربل والكفرة وتل قراح وتل سوسين والوحشية وحور النهر وتركمان بارح وتلالين ودابق وشويرين وصوران ودوديان وسنبل وتل مالد واحتيملات»، مناطق عسكرية يمنع المدنيون من الاقتراب منها، بسبب اشتداد المعارك بين مقاتلي الثوار وعناصر تنظيم الدولة.

يشار إلى أن المعارك التي تخوضها كتائب الثوار في ريف حلب الشمالي لا تقتصر فقط على قتال عناصر تنظيم الدولة، بل تتصدى لمحاولات ميليشيا وحدات الحماية الشعبية التي تحاول اقتحام القرى التي يسيطر عليها الثوار بالقرب من مدينة اعزاز.

جانب من معارك ريف حلب الجنوبي

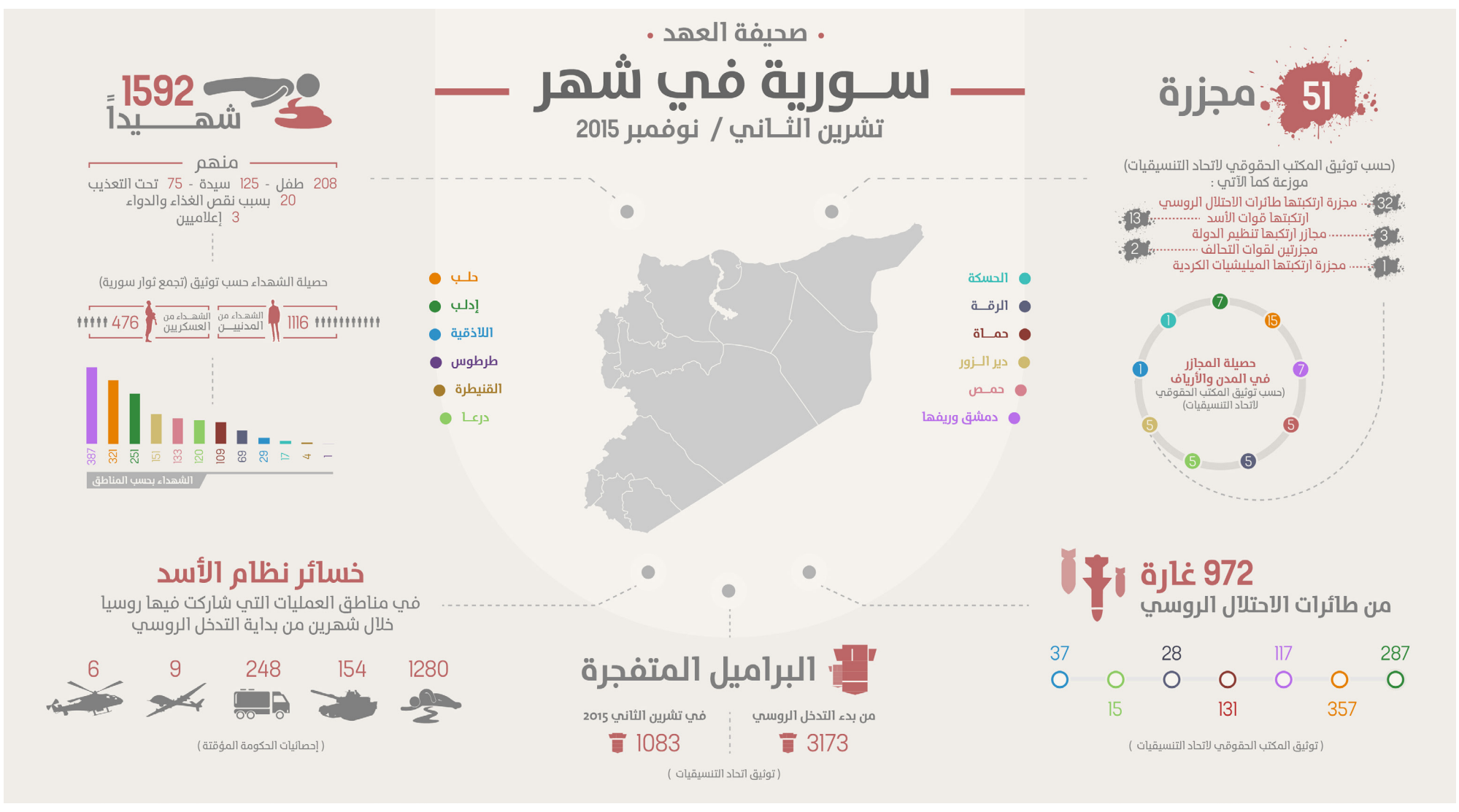

التقرير السيـاسي

قريبا : المعارضة السـورية ستتفاوض مع الأسد

«اتّفقـت المعارضـة علـى أن يضمّ وفدها إلى المحادثـات المرتقبة في فيينـا 15 عضوا، على ألا يكـون لأيّ منهم دور فـي العملية الانتقالية»

العهد - مصعب الناصر

مؤتمـر الريـاض للمعارضـة السـورية

أنهـت فصائـل المعارضة السـورية اجتماعاتهـا فـي العاصمـة السـعودية الريـاض الخميس الماضي، بإصـدار بيان ختامـي، أكّد ضرورة التسـوية السياسـية للقضيـة السـورية، دون إخـلال بثوابت الثـورة السـورية ومبادئها.

ونصّ بيان المؤتمر، الذي شارك به نحو مئة ممثّل عن الفصائل داخل وخارج سورية، على أن «يترك بشار الأسد وزمرته سدّة الحكم مع بداية المرحلة الانتقالية»، وأشار إلى استعداد المعارضة في سبيل ذلك للتفاوض مع ممثّلي نظام الأسد استناداً إلى بيان جنيف ١، والقرارات الدولية ذات العلاقة كمرجعية للتفاوض وبرعاية وضمان الأمم المتحدة، وخلال فترة زمنية محدّدة يتم الاتفاق عليها مع الأمم المتحدة.

واتفق المؤتمرون على تشكيل هيئة موحّدة أطلق عليها اسم «الهيئة العليا للمفاوضات»، سيكون مقرّها الرياض، لتتولى مهام اختيار الوفد التفاوضي، وتكون مرجعية المفاوضين مع ممثلي نظام الأسد.

وأكّدت المعارضة على التمسك بوحدة الأراضي السورية، والالتزام بآلية ديمقراطية من خلال نظام تعددي يمثّل كافة أطياف الشعب السوري، وكذلك الحفاظ على مؤسسات الدولة مع إعادة تشكيل مؤسساتها الأمنيّة والعسكرية، إضافة إلى رفض الإرهاب وطرد كافة المقاتلين الأجانب من سورية، بما في ذلك من تم تجنيسهم بغرض قتل الشعب السوري والمليشيات والجماعات المسلحة.

وأبـدى المؤتمـرون فـي بيانهـم الختامـي رغبتهـم بتنفيـذ وقـف إطلاق النار بناءً على الشـروط التـي يتم الاتفاق عليهـا حـال تأسـيس مؤسسـات الحكم الانتقالـي، وفـي إطـار الحصـول علـى ضمانات مدعومة بقوة الشـرعية الدولية.

ولفت البيان إلى أنّ المعارضة السورية طالبت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإجبار نظام الأسد على تنفيذ إجراءات تؤكد حسن النيّة قبل البدء في العملية التفاوضية، بما يشمل إيقاف أحكام الإعدام الصادرة بحق السوريين، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، وفكّ الحصار عن المناطق المحاصرة، والسماح بوصول قوافل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، وعودة اللاجئين والوقف الفوري لعمليات التهجير القسري، وإيقاف القصف بالبراميل المتفجرة.

وأبـدى المشـاركون موافقتهم على حـل الكيانـات السياسـية للمعارضة عند تكوين مؤسسـات الحكـم الجديد.

ووفقـاً لرئيس مركز الخليـج للأبحاث عبد العزيـز الصقر -الذي تـرأس المؤتمر- فقـد تمّ توقيـع البيان الختامـي من قبل كافـة المشـاركين، بمـا في ذلـك حركة أحرار الشـام، ممثّلة بالقيـادي في الحركة لبيـب النحـاس، وذلـك بعـد أن أعلنت الحركـة علـى موقـع تويتـر فـي وقت سـابق أنّها قرّرت الانسـحاب من المؤتمر.

وعلّلت الحركة في بيان انسحابها بثلاثة أسباب رئيسة، هي منح «دور أساسي لهيئة التنسيق الوطنية وغيرها من الشخصيات المحسوبة على النظام»، و«عدم أخذ الاعتبار بعدد من الملاحظات والإضافات التي قدّمتها الفصائل (...) وعدم التأكيد على هوية شعبنا المسلم»، و«عدم إعطاء الثقل الحقيقي للفصائل الثورية سواء في نسبة التمثيل أو حجم المشاركة في المخرجات».

ويأتي مؤتمر المعارضة السورية بالرياض، استنادا إلى المقررات الصادرة عن مؤتمر «فيينا ٢»، للمجموعة الدولية لدعم سورية، الذي انعقد في نوفمبر /تشرين الثاني الماضي، بمشاركة ١٧ دولة، بينها الولايات المتحدة وروسيا وإيران والسعودية.

وضمّت القائمة النهائية للمشاركين في المؤتمر، ١٠٣ شخصيات، توزعت فيها الكيانات المشاركة، بين الجناحين السياسي والعسكري للمعارضة السورية، حيث مثّل الائتلاف الوطني السوري ٢١ شخصية، بينما مثّل الفصائل المسلحة ١٩ شخصية، فيما مثّل ٦٣ شخصية تيارات وكيانات مختلفة، أبرزها هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، ومؤتمر القاهرة، وتيار بناء الدولة السورية، فضلاً عن معارضين مستقلين، إضافة إلى شخصيات سورية عامّة وناشطين.

هيئة المفـاوضات ووفـدها

واتّفق المشـاركون في المؤتمر، الذي عقـد على مـدار يومين، على تشـكيل هيئـة عليـا للمفاوضـات لقـوى الثـورة والمعارضـة مقرّها الريـاض لتتولى مهام اختيـار الوفد التفاوضـي، ولتكون مرجعية المفاوضيـن مـع ممثلـي نظام الأسـد.

وتضـمّ الهيئـة نحـو ٣٤ عضـواً، تشـتمل على ١١ ممثلاً للفصائل الثورية، وتسـعة أعضـاء مـن الائتـلاف الوطني السـوري وسـتة أعضاء مـن «المعارضة الداخليـة»، وثمانية مسـتقلين.

ومـن أعضـاء الهيئـة أيضـاً خالـد الخوجة رئيس الائتلاف الوطني السـوري، وكذلـك الرئيسـان السـابقان للائتـلاف أحمـد الجربـا ومعاذ الخطيـب المدرج في القائمـة علـى أنّه مسـتقل.

كما اتّفقت المعارضة على أن يضمّ وفدها إلى المحادثات المرتقبة في فيينا ١٥ عضوا، على ألا يكون لأيّ منهم دور في العملية الانتقالية، وأن تعقد مفاوضات لمدة لا تتجاوز ستة أشهر برعاية أممية للتوصل إلى حل سياسي.

وباشـر أعضـاء الهيئـة العليـا يـوم الجمعـة اجتماعاتهم للوصـول إلى ملامح الوفـد وخارطـة الطريـق التـي ستسـير عليهـا المعارضـة خلال المرحلـة المقبلة.

وأكـد عضـو الهيئـة العليـا لإدارة المفاوضات مع نظـام الأسـد، لـؤي صافي، أنّ فصائـل المعارضـة ملتزمـة بإجراء مفاوضات شـريطة وقـف القصـف، وضبـط التدخـل الروسـي المنحـاز للنظـام، مضيفـاً فـي مؤتمر صحفي أنّ إعـادة هيكلة الجيش السـوري تعـدّ ضـرورة كـي تحافـظ القـوات العسـكرية والأمنيـة علـى وحـدة سـورية لا علـى بقـاء رئيـس النظـام بشـار الأسـد.

ومن المقرر أنّ يلتقي وفد المعارضة بوفد من النظام في الأيام العشرة الأولى من يناير/كانون الثاني المقبل.

وقد أكّد ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز آل سعود خلال لقائه بأعضاء المعارضة السورية أنّ بلاده حريصة على تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سورية.

جاء ذلك خلال استقبال العاهل السعودي، مساء الخميس في قصر العوجا بالدرعية في العاصمة السعودية الرياض، أعضاء المعارضة بعد اختتام اجتماعاتهم في الرياض. بحسب وكالة الأنباء السعودية.

وبيّن العاهل السعودي، أنّ بلاده تستهدف جمع كلمة السوريين حتى ترجع كما كانت في الماضي، وقال في هذا الصدد «نحن نريد الخير لكم، نريد جمع الكلمة، نريد أن تعود سورية كما كانت في الماضي».

وتابع العاهل السعودي قائلاً «أؤكّد أنّ سورية عزيزة علينا وتاريخ علاقتنا مع سورية تاريخية ويهمنا صمود سوريا وإخواننا السوريين».

الجبير: خياران للأسد

وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قال إنّ بشار الأسد أمام خيارين: أحدهما أن يترك السلطة عبر المفاوضات، أو عن طريق القتال، مؤكداً أنّ الشعب السوري يرفض وجود الأسد على رأس الدولة.

وخلال مؤتمر صحفي عقد بالرياض في ختام القمة الخليجية التي استضافتها العاصمة السعودية تزامناً مع مؤتمر المعارضة، قال الجبير إنّ «الأسد لديه خياران: إما أن يترك عبر المفاوضات، وهذا قد يكون الأسرع والأسهل والأفضل للجميع، أو سيترك عبر القتال، لأنّ الشعب السوري رافض أن يبقى هذا الرجل في السلطة».

وأضـاف الجبير أنّ الشـعب السـوري يرفـض أيضاً بقـاء نظام الأسـد و«يصرّ علـى بناء دولـة مدنيـة جديـدة تحفظ حقـوق جميع الأشـقاء في سـورية مهما كانت طوائفهم أو مذاهبهم أو عرقيتهم».

وسـبق للسـعودية أن أكـدت مـراراً هذا الموقـف، حيث قال الجبيـر في نهاية سـبتمبر/أيلول الماضـي إنّ علـى بشـار الأسـد التنحـي أو مواجهة خيار عسـكري.

ثم عـاد وزيـر الخارجية السـعودية وأكّـد فـي منتصف الشـهر الماضـي أنّ بلاده سـتدعم عمليـة سياسـية تفضي إلـى رحيـل بشـار الأسـد، أو سـتواصل دعـم المعارضـة لإبعـاده بالقوة.

وجاءت هذه التصريحات على هامش محادثات العاصمة النمساوية فيينا بشأن الأزمة السورية، حيث أكّد الجبير أنّ الأسد «لن يكون له مستقبل في سورية لأنّه مجرم حرب»، مضيفاً أنّه إذا تبين عدم جدّية نظام الأسد وحلفائه في العمل من أجل رحيله، فالخيار العسكري قائم ودعم المعارضة السورية سيتواصل.

ترحيـب عربي وأمريكـي

عربيـاً أيضـاً، رحّـب الأميـن العـام لجامعـة الـدول العربيـة، نبيـل العربي، بالنتائـج الإيجابيـة، التـي تـم التوصل إليهـا فـي اجتمـاع الرياض.

واعتبر الأمين العام، في بيان أنّ ما تمّ إحرازه من تقدّم في اجتماع الرياض، إن كان على مستوى توحيد رؤية المعارضة السورية لخطوات المرحلة الانتقالية، أو تشكيل هيئة عليا للإشراف على المفاوضات، يمثّل خطوة هامّة على طريق تنفيذ ما جرى الاتفاق عليه في بيان مجموعة العمل الدولية في فيينا، ومساعيها المبذولة لإطلاق عملية المفاوضات بين وفدي حكومة الأسد والمعارضة السورية، استنادا إلى بيان جنيف الصادر في نهاية يونيو ٢٠١٢.

دولياً، رحّب وزير الخارجية الأميركي جون كيري بنتائج مؤتمر الرياض، معتبراً أنّ «التقدّم» الذي تمّ إحرازه في كلّ من فيينا والرياض سيسهّل التوصل إلى حلّ سياسي للأزمة السورية وفقاً لبيان جنيف، معترفاً في الوقت نفسه بوجود صعوبات.

وقال كيري في بيان إنّه يرحب بالنتائج «الإيجابية» للمؤتمر، بما في ذلك التوصّل إلى إجماع حول مبادئ لسورية تعدّدية وديمقراطية وكيفية دعم الحل السياسي، كما رحّب بـ«وضع هذه المجموعة السورية المتنوّعة اختلافاتها جانبا».

وأعـرب وزير الخارجيـة الأميركي عن شـكره للسـعودية على دورهـا في جمع المعارضـة، وقال إنّ «التقـدّم» الذي أحرز فـي كلّ مـن فيينـا والريـاض سـيجعل المجموعـة الدولية لدعم سـورية تواصل عملهـا لعقـد مفاوضـات برعايـة الأمم المتحدة الشـهر القـادم، لتحقيـق تحول سياسـي وفقاً لبيـان جنيف.

وأكّد أنّه بالرغم من أهمية ما حققه مؤتمر الرياض، فـ«إننا ندرك صعوبة العمل الذي ينتظرنا، لكنّنا نظلّ عازمين على الاستمرار في السعي لتسوية سياسية».

وفي وقت سابق، قال كيري -على هامش اجتماعات المناخ في باريس- إنّ مؤتمر الرياض «يبدو بناءً جداً عند هذه المرحلة»، مشيراً إلى أنّ الكل يتحرك في اتجاه الرغبة بالدخول سريعاً إلى عملية سلمية.

وأضاف أنّ اجتماع نيويورك بشأن سورية المقرر في ١٨ ديسمبر/كانون الأول الجاري «لم يحسم بشكل نهائي»، وأن الأطراف تنتظر نتيجة المحادثات في السعودية.

تركيـز روسـي علـى المنظمـات «الإرهـابية»

أمّا روسـيا، فقـد أكّدت على لسـان ديمتـري بيسـكوف المتحـدث باسـم الكرملين أنّ مسـتقبل الأسـد أمـر يحدّده الشـعب السـوري، وذلـك فـي معـرض تعليقـه علـى البيـان الختامـي لمؤتمـر المعارضـة السـورية فـي الريـاض.

وقال بيسكوف للصحفيين في مؤتمر عبر الهاتف «مستقبل الأسد يجب أن يناقشه السوريون أنفسهم وليس روسيا».

وتابـع «الجهود تنصبّ الآن على وضع قوائـم بالمنظمـات التي تعتبـر إرهابية، وتلـك التـي تعتبـر معارضـة معتدلـة يمكنهـا بـل وينبغي لهـا أن تكـون جزءاً من التسـوية السياسـية... توجد خلافات بيـن دول معينـة والمواقـف تتقـارب».

المسـؤولون الـروس، وعلى رأسـهم وزيـر الخارجية سـيرجي لافـروف، ونائباه ميخائيـل بوغدانوف وغينـادي غاتيلوف، شـدّدوا أيضاً علـى ضـرورة الاتفاق على وضـع «قائمـة للتنظيمـات الإرهابيـة، وقائمة لأعضاء المعارضـة الذين يمكنهم المشـاركة في عمليـة التفاوض».

كما قال لافروف إنّ إصرار الغرب على إزاحة الأسد قبل أن يعمل بشكل وثيق مع روسيا في مكافحة تنظيم الدولة «خطأ فادح».

وكان لافروف يتحدث في مؤتمر في روما. وقال إنّ التحالف الغربي الذي يقاتل تنظيم الدولة قرّر عدم التنسيق الكامل مع روسيا لأنّه لا يتقبّل مساندتها للأسد.

وأضاف قوله «نحن نرى أن مصيره (الأسد) لا يجوز لأحد أن يحدده سوى الشعب السوري نفسه».

كما زعم لافروف إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية في سورية خلال ستة أشهر، شرط أن تكون غير طائفية وشاملة، ثم الدعوة إلى انتخابات عامة بعد ١٨ شهراً.

إيران: الأسد «خط أحمر»

أمّا إيران، فقد حاولت التشويش على مجريات مؤتمر الرياض، بزعمها مشاركة بعض الجماعات المرتبطة بتنظيم الدولة فيه.

ونقلت وكالة فارس عن نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قوله إنّ بعض الجماعات «الإرهابية» المرتبطة بتنظيم الدولة تشارك في المحادثات» مضيفاً أنّه «لن يسمح لهذه الجماعات الإرهابية بتقرير مصير سورية».

وقالت إيران مـراراً إنّ اجتماع الرياض سيتسـبب فـي فشـل المفاوضـات التي تهـدف إلـى إنهـاء الحـرب في سـورية.

وقـال عبـد اللهيـان «لا نوافق على اجتمـاع الريـاض ... إنّـه لا يتماشـى ومحادثـات فيينـا»، علـى حـد زعمـه.

بـدوره، قال علـي أكبـر ولايتي كبير مستشـاري السياسـة الخارجيـة للزعيـم الأعلـى الإيراني آية اللّه علـي خامنئي إنّ الشـعب السـوري وحده هو الـذي يحدد مستقبل بشار الأسـد، مضيفاً أنّ هذا الأمر يمثّـل «الخـط الأحمر» بالنسـبة لطهران.

ونقلت وكالة أنباء (إرنا) عن ولايتي قوله إنّ الأسد يعتبر الخط الأحمر للجمهورية «فهو الذي انتخبه الشعب السوري»، على حد قوله.

الأسد يرفـض

أمّـا بشـار الأسـد فقـد أعلـن أنّـه لـن يتفـاوض مـع «جماعات مسـلّحة»، متّهماً واشـنطن والسـعودية بالرغبة في انضمام «جماعات إرهابيـة» للمفاوضات.

وفي أول تصريح له بعد مؤتمر المعارضة السورية في الرياض، قال الأسد في مقابلة مع وكالة الأنباء الإسبانية إنّ «من غير المناسب عقده (اجتماع نيويورك) قبل تعريف ما هي المجموعات الإرهابية وما هي المجموعات غير الإرهابية. وهذا واقعي ومنطقي جداً. بالنسبة لنا في سورية كل من يحمل السلاح إرهابي».

وعندما سئل الأسد عما إذا كان يعتزم الانضمام إلى المفاوضات التي دعت لها قوى عالمية في أول يناير كانون الثاني ردّ قائلاً «تريد هذه الدول من الحكومة السورية أن تتفاوض مع الإرهابيين... وهو أمر لا أعتقد أنّ أحداً يمكن أن يقبله في أي بلد من البلدان».

وزعم الأسد أنّ وضعه العسكري تحسّن في قتال «الجماعات المسلحة» في الحرب المستمرة منذ نحو خمس سنوات، لكنه اعترف بأن الثمن باهظ.

وأضاف «طالما أنك تتحدث عن شريان حياة يعيش عليه هؤلاء الإرهابيون دون أن يتم خنقه... وأن يستمر الإرهابيون باستقبال المتطوعين بشكل يومي وتلقّي الدعم بكل أشكاله... من حيث المال والسلاح والموارد البشرية وكل شيء... فإن ذلك سيطيل أمد الحرب كثيراً».

واعتبر أن الخطوة الأولى للقضاء على «التنظيمات الإرهابية» في سورية تكمن في وقف تدفق من وصفهم بالإرهابيين -وخصوصاً من تركيا- إلى سورية والعراق، ووقف تدفق الأموال ومنع دخول الأسلحة، وغيرها من أشكال الدعم اللوجستي، وفق تعبيره.

وفي إطار حديثه عن تركيا، اعتبرها الأسد «شريان الحياة» لتنظيم الدولة، موضحا أن النفط السوري في شمال البلاد يهرب إلى تركيا التي تشتريه بأسعار رخيصة وتبيعه إلى باقي أنحاء العالم، على حد زعمه.

جرّاح المخ والأعصاب الدكتور «محمد الجسري» في حوار خاص لـ «صحيفة العهد» من إدلب:

«نرفض الدعم المشروط الذي تقدّمه المنظمات الإغاثية، ونحن أصحاب القرار أولاً وأخيراً»

أعدّت الحوار: أروى عبد العزيز
مدير تحرير الشؤون السياسية

في سورية ليس المناضل هو فقط من يحمل السلاح، ويقاتل على خطّ النار. بل أيضاً ذلك الذي يحمل مِبضعاً ومقصّاً، ويحمل معها روحه على راحته ويناضل في غرف المشافي الميدانية بكل ما يستطيع من قوة، لأجل إنقاذ جريح بين يديه أصيبت بطنه أو بترت إحدى أطرافه، جراء قصفٍ غاشم من طائرات الاحتلال الروسي، ونظام الأسد. «صحيفة العهد» التقت جراح المخ والأعصاب الدكتور «محمد الجسري» في إحدى المشافي الميدانية في مدينة إدلب. وكان هذا الحوار :

• في ظل هذا القصف الذي تتعرّض له إدلب من الاحتلال الروسي، وقوات نظام الأسد. دكتور محمد صف لنا الوضع الإنساني والصحي لديكم؟!

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين والمرسلين.

نحن الأطباء العاملين في المناطق المحررة، نتعرّض لهجمة شرسة من قبل العدوان الروسي والصفوي المجوسي والنصيري. القصف عنيف وشديد ولا يفرّق بين مدني وعسكري. المستشفيات بشكل خاص. نحن كأطباء معرّضون للقصف في أي لحظة، ضمن المشافي و النقاط الطبية. عدة مشافي تعرضت للقصف.كما أن القصف على المدنيين يسبب لنا إنهاكا شديدا، حيث تأتينا حالات لأطفال ونساء ينذَى لها الجبين.

• أنت كطبيب في إحدى مستشفيات إدلب، حدّثنا عن الوضع في المشفى؟!

في المشفى الذي أعمل فيه الحالات الإسعافية التي تأتي إلى المشفى من جميع ريف إدلب المحرر، وريف حماة الشمالي، وريف حلب الجنوبي، حالات بكافة الإصابات، أطراف مبتورة، إصابات بالبطن، إصابات في الدماغ وخاصة كونه اختصاصنا، والإخوة يعلمون مكان تواجدنا كجراحين. حيث يتم تحويل الإصابات العصبية لنا. ويكون ضغط العمل متعبا حينما نتعرض للقصف بالطيران الروسي أو القنابل العنقودية والفراغية، كما يوجد الكثير من الجرحى والمصابين. وطبعا طرق إدخالهم اليوم إلى تركيا صعبة جداً، لذلك نعمل ضمن الإمكانات التي بين أيدينا، ونحاول أن نقوم بأكبر العمليات من فتح للجمجمة، وتفريغ النزيف الدماغي، فتح للصدر، فتح للبطن، ربط الشرايين، إيقاف النزيف الشديد من الشرايين الكبيرة، إجراء وصلات وعائية، طبعاً وهي من اختصاص الزملاء الوعائيين، ويجب التنويه إلى أن العمل الذي يقوم به الكادر الطبي هنا هو فوق استطاعتهم. و الله هو المعين دائماً.

• كم عدد الطاقم الطبي، وما هي الكوادر المتواجدة الآن؟!

الكادر الطبي المتواجد معي الآن في المشفى، هناك اختصاص عناية مشددة، اختصاص جراحة عامة، اختصاص جراحة أطفال، اختصاص أطفال، اختصاص داخلية، اختصاص عظمية، وفنّيّي تخدير، وممرضين فنين عناية مشددة، وممرضين إسعاف، وطاقم طوارئ، أي فريق عمل كامل.

• حدثنا عن الحالات الحرجة التي تصلكم إلى المشفى، وكيف تتعاملون معها في هذه الأوضاع؟!

غالبا هي الإصابات المتعددة ومن ضمنها إصابات الدماغ. وفي ظل الظروف الراهنة لا يوجد تصوير طبقي محوري، تقريباً في أغلب مناطق إدلب المحررة، نضطر لمعالجة الجرحى، ونأخذ إجراءات دون تصوير طبقي، لأننا إذا أردنا تحويل المصاب إلى تركيا، من الممكن أن يتوفى قبل أن يصل.

فنحن نجتهد ونتوكل على الله، وأحياناً نفتح الجمجمة ونقوم بتفريغ النزيف اعتماداً على الاستقصاء السريع، وهذه أصعب الحالات لأننا نضطر إلى اتخاذ قرار كهذا دون التصوير الطبقي.

• هل تتلقّون أي دعم من منظمات طبية؟!

بالنسبة للمشفى الذي أعمل أنا فيه لا يوجد أي دعم من أي منظمة، الاعتماد شخصي، والحالات الإسعافية والمصابون من المدنيين والنازحون والأيتام جراء القصف بالطيران والقصف المدفعي تتم معالجتهم مجاناً.

• لا شك أن الأطباء يمرون باختبارات صعبة، إما البقاء ومعالجة الأهالي، أو الرحيل والهرب من الموت. أنت كطبيب لماذا اخترت البقاء؟!

بالنسبة لي كمسلم أولاً، وكمواطن سوري وطبيب مهنتي تحتم عليّ البقاء لخدمة أهل بلدي لخدمة المسلمين بالدرجة الأولى، وخدمة الناس عامة، وهذه أمانة. وعندما قمت باختيار اختصاص الجراحة العصبية، اخترت هذا الاختصاص لأنه صعب ونادر، والحالات الحرجة تأتي كلها من هذا النوع، ومعروف أنها من أصعب الحالات التي تأتينا، فأنا اخترت البقاء لأقدّم كل إمكاناتي لخدمة الإسلام والمسلمين، والشعب السوري بشكل عام.

• ما هي الاختصاصات التي تفتقدونها هنا؟!

الاختصاصات بالنسبة لنا متوفرة، ولكن ينقصنا دائماً الأجهزة المتطورة التي تساعدنا بالتشخيص. تنقصنا أيضاً المباني المدعمة بالملاجئ، والطوابق الأرضية التي تستخدم كغرف عمليات للوقاية من القصف، وللحفاظ على سلامة الكادر الطبي حين العمل.

• هل تقومون في المشفى بدورات إسعافية لتدريب الطلاب؟!

قمنا بإعداد دورتين لتدريب المدنيين، وخرّجنا دفعتين من الممرضين منهم من تعيّن، ومنهم من ذهب لمستشفيات أخرى، ومنهم من وجد فرص عمل. و يجري العمل الآن بإذن الله على تدريب أطباء وليس فقط ممرضين.

• ما هي الأدوية التي يحتاجها المرضى، وليست موجودة لديكم؟!

المضادات الحيوية أكثر ما نحتاجه كوننا في منطقة حرب، السيرومات، المسكنات طبعاً، أدوية التخدير تهمنا كثيراً في العلميات الجراحية.

• كلمة أخيرة من قبَلك كطبيب من داخل إحد مستشفيات إدلب، للمنظمات الإغاثية والإنسانية؟!

الكلمة التي أود أن أوجهها للمنظمات الإغاثية والإنسانية، وربما أنا أكثر طبيب تعرفني المنظمات وأعرفها، ولكن نحن حتى الآن لم نتلق الدعم من أي منظمة .

كلمتي لهم: لا تضغطوا على الكادر الطبي أو الشعب السوري، مقابل المادة حتى تفعلوا ما تريدون أنتم.

نحن من نقرر مصيرنا كأبناء بلد وكادر طبي، نحن من يقرر أين يجب أن يكون المشفى، ونحن من يقرر كم مترا مربعا تكون قاعة العمليات، ونحن من يقرر الجهاز الذي نحتاجه.

لا تفرضوا أي إملاءات نعتبرها خارجية، من يريد أن يقدّم الدعم للشعب السوري، فليقدمه لنا ونحن نتصرف على الأرض، أي القرار لنا وحدنا.

بالنسبة لي وللأطباء معي هذا هو سبب رفضنا للمنظمات الإغاثية والإنسانية، دعمهم يكون مشروطا بأجندة لا نعرف من يكون وراءها. ونحن نرفض هذا الدعم، نحن أصحاب القرار، والأرض والجهاد على أرض الشام، نحن أصحاب القرار أولاً وأخيراً .

الدكتور «محمد الجسري» جراح المخ والأعصاب - خاص بالعهد

جراحة المخ والأعصاب - الصورة من الإنترنت

نشـطاء سـوريون يخاطرون بحياتهـم من أجل عـرض الحياة في ظل سـيطرة تنظيـم الدولة

العهد - ترجمة: أراكة عبد العزيز
نقلاً عن الاندبندنت

الشعار الرسمي للشبكة على مواقع التواصل الاجتماعي

تعمـل شـبكة مـن الناشـطين السـوريين علـى فضـح آلـة الدعايـة التـي ينتهجهـا تنظيـم الدولـة، فـي سـبيل فضـح الواقـع الوحشـي للحيـاة فـي مدينـة الرقـة تحـت سـيطرة تنظيـم الدولـة، وعـن الكيفيـة التـي يتلقـون بهـا التهديـدات اليوميـة بالقتـل.

«الرقـة تُذبـح بصمـت» هـي مجموعـة مـن الناشـطين تتـراوح أعمارهـم بيـن ١٦ إلـى ٢٧ سـنة، يهدفـون إلـى إظهـار الحقيقـة الوحشـية لتنظيـم الدولـة. واسـتخدم النشـطاء المنطقـة التـي مزقتهـا الحـرب عبـر نشـطاء داخـل هـذه المنطقـة وخارجهـا، وعبـر مصـادر علـى الأرض فـي الرقـة، توصـل تفاصيـل الحيـاة اليوميـة فـي ظـل تنظيـم الدولـة.

إن أغلـب منشـورات المجموعـة تحتـوي علـى تقاريـر إخباريـة عـن علامـات التجنيـد التـي أقيمـت حـول مدينـة الرقـة، يحثـون فيهـا مـن هـم فـوق ١٤ عامـا مـن أجـل التسـجيل فـي أقـرب مركـز للشـرطة الإسـلامية، وكان المنشـور الآخـر: «الرقـة: يـوم فـي حيـاة طبيـب» وهـو حسـاب مـروع ينقـل أخبـارا مباشـرة مـن المهنـة الطبيـة فـي مـا يسـمى الدولـة الإسـلامية.

فـي مقابلـة مـع ماشـابل، قـال الناشـط عبـد العزيـز حمـزة البالـغ مـن العمـر ٢٤ عامـا، والعضـو فـي مجموعـة الرقـة تذبـح بصمـت: «لقـد تلقّـى كل واحـد منّـا تهديـدات بالقتـل مـن تنظيـم الدولـة، لكننـا بقينـا علـى قناعـة مـن أن علـى البعـض منـا أن يظهـر وجهـه، لكـي يعـرف العالـم أننـا مـن الرقـة حقـا». وفـي العـام الماضـي، ألقـى تنظيـم الدولـة القبـض علـى المعتـز بـاللّه، أحـد الأعضـاء المؤسسـين للمجموعـة والـذي أعـدم علنـا فـي الرقـة. بينمـا تـم إعـدام اثنيـن مـن النشـطاء بواسـطة قطـع رأسـيهما فـي بلـدة علـى حـدود تركيـا.

وقـال الناشـط حمـزة: «إن هدفنـا الرئيسـي إنمـا يكمـن فـي محاربـة فكـر تنظيـم الدولـة، فقـط مـن أجـل إظهـار أن هنـاك ثمّـة مقاومـة فـي داخـل المدينـة، نحـن نسـتخدم السـلاح ذاتـه الـذي يسـتخدمه تنظيـم الدولـة، هـم يسـتخدمون وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة، ونحـن كذلـك، هـم يتشـاركون الدعايـة، ونحـن نعـرض الواقـع والحقيقـة، هنـا يكمـن الاختـلاف».

مـا هـو ثمـن تهريـب المعلومـات مـن معاقـل الدولـة الإسـلامية فـي سـورية؟!

ترجمة: عبد الرحمن النجار
نقلاً عن ساسة بوست

يواصل النشـاط الإعلامي السـري توفيـر معلومـات لا تقـدر بثمـن عن منطقـة دير الـزور في سـورية، التي لا يمكـن للصحفييـن الدولييـن الوصول إليهـا، إذ إنهـا تقـع فـي قلـب عملية محاربـة الدولة الإسـلامية.

يجـري الكشـف عـن شـخصيات معروفـة واسـتهدافها هنـاك أكثر مما تشـهده الرقـة، عاصمـة المؤسسـة الجهاديـة العابـرة للحـدود، ويقال إن العقـل المدبـر لهجمـات باريـس، عبد الحميـد أباعود، كان "أميـر الحرب" في دير الـزور قبـل العـودة إلـى أوروبا.

أبو سـياف التونسـي وهـو ممول وشـخصية بـارزة فـي قطـاع النفـط والغاز لـدى الدولة الإسـلامية، كان قد قُتـل فـي غـارة أمريكيـة هنـاك في منتصـف شـهر مايـو وألقـي القبـض علـى زوجتـه العراقية أم سـياف. وقُتل الحاكم المحلـي السـابق لمحافظة دير الـزور التابـع للتنظيـم، عامـر رفدان، جـراء غـارة جويـة للتحالف في شـمال شـرق سـورية في تموز.

وفـي الوقـت نفسـه، مـا يـزال المدنيـون الذيـن لا يسـتطيعون مغـادرة المنطقـة أو لا يرغبـون فـي ذلـك يعانـون مـن الفظائـع التـي ارتكبتهـا "جهـات عـدة"، هكـذا يخبرنـا أحـد الناشـطين الـذي مـا يـزال أفـراد أسـرته يعيشـون هنـاك، ومثـل معظـم الذيـن تحدثـوا إلينـا، طلـب عـدم ذكـر اسـمه لأسـباب أمنيـة.

عندمـا بـدأت الضربـات الجويـة الروسـية علـى ديـر الزور في تشـرين الثانـي، كانت هنـاك تقاريـر تفيد بأن أعـدادًا كبيرة مـن المدنييـن يقتلون. وورد أن أكثـر من ٥٠ شـخصا قتلوا في ٥ تشـرين الثاني في سـوق شعبي في البو كمال، بالقرب مـن الحدود العراقية.

يتم تقييـد الوصول إلـى الإنترنت بإحـكام من قبـل تنظيـم الدولة، وفي بعـض الأحيـان يجـري حجبـه تمامـا لعـدة أسـابيع. قـال رجـل مقيـم في تركيـا للمونيتـور، ما تزال أسـرته في دير الـزور الخاضعة لسـيطرة التنظيم، ويعمل فـي منطقة الخليـج، إن مقهى للإنترنـت يديـره أحـد أفـراد العائلـة ويفتحـه سـرًا في الليـل فـي مواعيد محـددة هـي الطريقـة الوحيـدة التي يمكنـه عبرهـا أن يتكلـم مـع زوجته وأولاده لفترة وجيزة، إذ لا يسـتطيع أن يقـوم بتهريبهـم منها.

قـال ناشـط إعلامـي مـن نفس المدينـة للمونيتـور، يعيـش الآن فـي جنـوب تركيا، إن حديثه مـع عمه، الذي كان يتحـدث مـن مقهـى للإنترنت يقع فـي منطقـة سـيطرة تنظيـم الدولة، انقطع فجأة منذ أشـهر. وقـال إنه علم لاحقًـا أن قريبه قد اعتقل، ولم يسـمع عنـه شـيئا منذ ذلـك الحين.

ومع ذلك، لا يزال نشـطاء وسـائل الإعلام يجدون سـبلاً لنقـل المعلومات إلى الخـارج. أحدهم الذي يحمل اسـم أبي مجاهـد يتذكر جيدًا مسـار التهريب الـذي اعتاد أن يسـلكه ما بيـن مدينة دير الـزور والمنطقة المحيطـة بها، في محاولـة لجمع المعلومات وإرسـالها إلى وسـائل الإعـلام الدولية في السـنوات الأولـى مـن الانتفاضـة ضـد النظـام السـوري "لنظهر للعالم ما كان يحدث".

قـال للمونيتـور: "كنـت أقضـي ثلاثـة أيـام فـي المنطقـة المحيطـة"، والتـي كانـت تسـيطر عليهـا قـوات المعارضـة، "وأربعـة أيـام فـي المدينـة التـي يسـيطر عليهـا النظـام" مـن ديـر الـزور. وأضـاف "كان يجـري نقـل الجرحى أيضًـا مـن خـلال هـذا الطريـق، الـذي اسـتغرق عـدة سـاعات، وكثيـر منهـم لـم يتمكنـوا مـن النجـاة. فقـد توفـي بعضهـم أمـام عينـي".

علـى الرغـم مـن أنـه ولـد فـي دمشـق، إلا أن عائلتـه تسـكن فـي منطقة ديـر الزور و قد عـاد إلى هناك بعـد أن قضـى شـهرين فـي السـجن لتورطـه فـي أنشـطة احتجاجيـة في عـام ٢٠١١. وفـي السـنوات اللاحقة، تعـرف على العديد من قـادة المتمردين المحلييـن وعلـى المنطقة بشـكل جيد للغايـة. وفي وقـت لاحـق، اضطر إلى الفـرار إلى جنـوب تركيا بعد أن سـيطر تنظيـم الدولـة على معظـم المنطقة، لكنه مـا زال يدير حملـة إعلامية تحت اسـم "ديـر الـزور تذبح فـي صمت"، فـي محـاكاة لحملـة "الرقـة تذبح في صمت" الشـهيرة.

تتحـدث الحملـة، التـي يعمـل بها خمسـة متطوعيـن من تركيـا و٢٠ من مناطـق سـيطرة التنظيـم، بانتظـام إلى وسـائل الإعلام ومنظمـات حقوق الإنسـان وتحافـظ على حسـابات على موقعـي الفيسـبوك وتويتـر، بالإضافة إلـى موقع على شـبكة الإنترنت تعرض للاختـراق مـرارًا، ولا يعمـل فـي وقت كتابـة هذه السـطور.

وبشـأن مـا إذا كانـت الضربـات الجويـة الروسـية تسـتهدف تنظيـم الدولة قـال: "إذا قصفت سـوقًا وقتلت ٥٠ شـخصًا، اثنـان منهـم لا بـد أن يكونـوا مـن رجـال التنظيـم، بما في ذلـك الشـرطة التابعـة لهـم، ولكـن معظـم الضحايـا مـن المدنييـن".

وعندما سـئل عن أهـم المعلومات التـي تمكنـت المجموعـة مـن جمعها، أشـار أبـو مجاهد إلـى وثائـق تخص قتل مئـات من أعضاء قبيلة شـعيطات على يـد التنظيم، ومعلومـات حول أحد قادتـه الذيـن وصلـوا إلـى ألمانيا في أيلـول. بعد إبـلاغ الحكومـة الألمانية ونشـر معلومات عـن الزعيـم الجهادي على شـبكة الإنترنـت، قال إنـه تلقى تهديـدات بالقتـل، وإنـه يفضـل الآن عدم تقديم مزيد من التفاصيل بسـبب المخاطـر الأمنية.

فـي يـوم ٣٠ تشـرين الأول، تـم العثـور على جثة عضو مـن حملة الرقة تذبح في صمـت مقطوعة الـرأس إلى جانـب جثـة أحـد أصدقائه فـي أورفا جنـوب تركيا، وقـد دعت لجنـة حماية الصحفيين السـلطات التركيـة، التي لم تعلـق علـى الفور علـى الحـادث، إلى إجـراء تحقيـق شـامل. اختفـى العديد من الصحفيين والناشـطين في وسـائل الإعـلام أو قتلـوا داخل سـورية، ولكن اسـتهدافهم علـى الجانـب التركي من الحـدود زاد من المخـاوف الأمنية.

تشـمل مجموعة أخرى من ناشطي وسـائل الإعـلام من شـرق سـورية، التـي طلبت عدم الكشـف عـن هويتها لأسـباب أمنيـة، رجلاً قاتل مـع جماعة الجيـش السـوري الحـر بقيـادة صدام جمـال، الـذي انضـم في وقـت لاحق إلـى تنظيـم الدولـة. كمـا أن آخرين، رافقـوا زعيـم المتمردين السـابق، لديهـم أقارب فـي جبهة النصـرة، التي قاتلت تنظيم الدولة فـي المنطقة قبل الانقسـام الذي ضـرب الجبهة، وشـهد انضمـام بعـض عناصرها إلـى تنظيم الدولـة، واضطر آخـرون إلـى المغادرة صوب درعـا، حيث يبقـى الكثير منهم.

تمكنهـم العلاقـات التـي دشـنوها علـى مـر السـنين مـن تمكينهـم مـن توثيـق الفظائـع التـي كانـت مـن الممكـن أن تبقـى طـي النسـيان خـلاف ذلـك. قـال أعضـاء يتبعـون المجموعـة فـي لقـاء مـع المونيتـور فـي آب: إنهـم يتشـكلون مـن حوالـي ٧٠ شـخصًا داخـل سـوريا، بينهـم ١٣ امـرأة، وينقلـون المعلومـات مـن مناطـق ديـر الـزور، والرقـة، والحسـكة وتدمـر.

"الشـيء الأكثر أهمية هو أن تقدم معلومـات جـرى التحقـق منهـا"، أكد أعضـاء المجموعتيـن للمونيتـور، على الرغم مـن المخاطر التـي ينطوي عليها هذا النشـاط.

"وأن يكـون لديـك أرشـيف للمسـتقبل" أضـاف أبـو مجاهـد. وقـال: إنـه يفكـر فـي وقـف مؤقـت للنشـر علـى الإنترنـت؛ "لأن العالـم يعـرف مـا يحـدث فـي ديـر الـزور. لكـن لا يحـرك سـاكنًا حيـال الأمـر". وقـال إنـه سـيواصل التوثيـق مـن خـلال مصـادره فـي الداخـل.

يبقى مسـتوى الخطر مرتفعًا للغاية. في الآونـة الأخيـرة، أعدم علنًـا اثنان مـن الناشـطين في ديـر الـزور، حيث أطلقـت النيـران علـى أحدهمـا، بينما جـرى تفجير جسـد الآخر.

هـل قاربت الحفلة في سـورية علـى النهاية ؟!

بقلم د. نجوى الصافي - كاتبة سورية

هل أوشـكت الحفلة علـى نهايتها؟ أم هكـذا يظن؟ وهـل آن الأوان لحصد الجوائـز و تقاسـم الكعكـة؟ فمن كان فـي السـابق يكتفـي بالمراقبـة مـن مكانـه البعيـد، بـدءا بالتقـدم إلـى الطاولـة على عجـل لحضور القسـمة، فبعد دخول روسـيا بشـكل رسـمي، و ترتيبهـا للبيـت الإقليمي فـي المنطقة بمباركـة إسـرائيلية وغـض بصـر أمريكـي، كانت في السـابق اسـترضت إيـران، وضمتهـا تحـت جناحهـا، ثـم وضعـت قوائمها الأربعة علـى الخارطة السـورية، و فـردت ظلهـا الثقيل على كامـل سـمائها، بعدها تحركـت ألمانيا سـريعا خلافا لسياسـاتها السـابقة في الشـرق الأوسـط، والتي تتسم بالهدوء و الفعاليـة الصامتة حيث بـررت اقترابها هذا بأنـه تعاون لوجسـتي، و قد يكون تعاونا اسـتخباراتيا، فتاريخهـا التعاوني في مجـال الاسـتخبارات مشـهود له و لـن يسـتغنى عنه فـي هـذه الظروف. بريطانيـا لم تفاجـئ أحداً فهـي بارعة فـي انتهاز الفـرص، وقد اسـتغلت هذا الفـراغ الذي تركه التراجـع الأمريكي في المنطقـة لإرجـاع هيبتها السـابقة في المنطقـة و تأمين مصالح اسـتراتيجية مهمـة مثـل خطـط إعـادة الإعمـار والعقود الاسـتثمارية.

فرنسـا التي كان موقفهـا من أكثر المواقـف الأوربية وضوحا في مسـاندة الثـورة السـورية رغـم قلـة فعاليته، لكنهـا دفعـت ثمـن هـذا الاصطفاف الظاهـري بوجودهـا الاقتصـادي فـي دمشـق واضطرت لترحيل اسـتثماراتها من دمشـق إلـى لبنـان سـنة ٢٠١٢ وهـي تعتقـد أنهـا قـد وضعتهـا في منطقة خطرة تحت سـطوة حزب اللّه، و يضاف إلـى ذلك مصلحتها فـي التواجد في منطقـة مهمة اسـتراتيجيا.

و بيـن أنيـاب هـؤلاء و مخالـب هـؤلاء، هنـاك شـعب يمـوت و تمـزق أرضـه ,و تنهـب مقدراتـه، كمـا تحولـت أرضـه و سماؤه إلـى معـرض لتسـويق الطائـرات و اسـتعراض الأسـلحة الفتاكـة، وفـي خضـم هـذا كلـه تضيع قضيتـه العادلـة أو تميـع فـي أروقـة المؤتمـرات والقمـم.

لذلـك نتفهـم تمامـا ردود الأفعال السلبية عند شـريحة واسعة من الشعب السـوري الرافض لأي فعالية سياسـية، وهـو ينظر إليهـا بعين الشـك و الريبة، لأن خيبـات الأمل المتكـررة التي عانى منها الشـعب السـوري سـلبت قناعته حتـى علـى مسـتوى النخـب المثقفة، والتـي رفضـت مؤتمـر الريـاض جملة و تفصيـلا، حتـى قبل انعقـاده ونعتته بطبخـة حصـى لا فائـدة منهـا، رغم أنهـم يدركـون تمامـا أن المصالـح الاسـتراتيجية السـعودية فـي المنطقة تتلاقـى بشـكل كبيـر مـع مصالـح وأهـداف الشـعب السـوري و ثورتـه.

لذلـك، نحن نعتقد أن هـذا المؤتمر الـذي عقـد في الريـاض بغـض النظر عـن مسـتوى النجـاح الـذي حققه قد حقـق ضمنـا هدفـا أساسـيا مطلوبـا منـذ قيـام الثـورة، وهـو التقـاء كل أطيـاف المعارضة في الداخـل و الخارج وانضواؤهـا تحت رؤية موحـدة جامعة.

أما السـعودية، فنعتقـد أنها تهدف أولا من هـذا المؤتمر إلى إنقاذ الفصائل العسـكرية الفاعلـة علـى الأرض، التي تعتبرها ذات مزاج إسـلامي معتدل، من الوقوع في فـخ التصنيفـات الإرهابية، التي تحاول روسـيا و إيـران الدفع بكل الفصائل العسـكرية التـي تقاتل نظام الأسد إليه، وسـتحاول الرياض تقديمها كجسـم عسـكري ثوري له الثقل الأكبر علـى الأرض ولديه حس سياسـي مرن يمكـن للعالم الوثوق بـه والتعامل معه مسـتقبلا، وقد تلـوح بأهليتـه للتزويد بأسـلحة نوعية في حال تمادت روسـيا في غيها و تعنتهـا، إضافة إلى جمع كل المكونـات الثورية السـورية مع بعضها لتقريـب وجهـات النظـر وتكويـن نوع من الاتفـاق بينها على نقاط أساسـية، و تشـكيل واجهـة سياسـية موحـدة للثـورة وتقديمهـا للعالـم كمفـوض رسـمي عـن الثـورة يعبـر عـن جميع مكونات الثورة العسـكرية و السياسـية.

هـذه الأهـداف كلهـا تصـب في مصلحـة الثـورة أيضـا، وقـد تحقـق جانـب كبيـر منها فعـلا، بغـض النظر عن مسـتوى الاتفـاق والاختـلاف بين المؤتمريـن، ومما يـدل علـى أهمية هـذا المؤتمـر الامتعـاض الكبيـر الذي أبداه معسـكر النظام وأحلافه والسـعي لدس بعض المحسـوبين عليه لإفشـاله قبـل أن يبـدأ ومن جهة أخـرى تبين أن الأطـراف الدولية تنظر إليـه بعين الاهتمـام، و تنتظـر نتائجـه لتبنـي عليها خطـوات أخرى وصـولا إلى الحل النهائـي، ومما ظهـر منهـا إلـى الآن اجتماع جنيف و مؤتمـر نيويورك، ويبدو أن قـرار الحـل قد اتخذ فعـلا، وهم في صـدد إعداد سـيناريو لحـل يوفق بين جميـع المصالح الدولية و الإقليمية في المنطقة، ويخرج سـورية من أتون حرب سـوف تجـر كل المنطقة إلـى دوامتها.

و حتـى يحسـب حسـابنا فـي أي تسـوية تحدد مصيـر بلدنـا، و حتى لا نترك مسـتقبلنا يرسـم بأيدي أعدائنا، و حتـى لا نخسـر فـي التفـاوض مـا كسـبناه في الحرب، يجـب ألا نبالغ في اليأس مـن هـذه التحركات السياسـية أو التقليـل مـن شـأنها و جدواها، و أن نـدرك أهميتهـا فـي مسـاندة الجناح العسـكري للثـورة، فقـد تبهـر طبخة الحصـى هـذه بتجمعهـا و تلونها بلون واحـد، هـؤلاء المحتفلين و تدهشـهم، كما أدهشـهم صمود و بسـالة الشعب السـوري فـي إفشـال كل المحـاولات لإحبـاط ثورتـه وإيقافهـا، صحيـح أن لديهـم الكثيـر مـن الحيـل للالتفاف و المنـاورة، وقـد وضعـوا خططـا بديلة لـكل الاحتمـالات، ولكننا نتوقـع أنهم سـيضطرون إلـى اسـتخدامها تباعـا ولـن تكفـي كل أبجدياتهم لتسـميتها.

اجتماع للائتلاف الوطني السوري، يتوسطه الدكتور خالد خوجة

◆ نحـن نعتقـد أن هـذا المؤتمـر الـذي عقـد فـي الريـاض بغـض النظـر عـن مسـتوى النجـاح الـذي حققـه قـد حقق ضمنـا هدفـا أساسـيا مطلوبـا منـذ قيام الثـورة، وهـو التقاء كل أطيـاف المعـارضة فـي الداخـل و الخـارج وانضواؤهـا تحـت رؤيـة موحـدة جامعـة.

نكـون أو لا نكون

بقلم د. سماح هدايا - كاتبة سورية

ثـورة فـي العقـل وفـي منظومـة التفكيـر، هـذا هـو أشـد مـا نحتاجـه الآن للقفـز علـى المأسـاة الإنسـانية والوطنيـة فـي سـورية، العمـل بمقتضـى الوعـي الجديـد، بمعرفـة عاقلـة نابعـة مـن رحـم التجربـة، يمكـن أن يكـون خطـوة فـي الطريـق لنجـاح مشـروع الثـورة وتجلياتهـا، فـلا نفـع مـن تفكيـر سـلبي، ولا جـدوى مـن اسـتمرار البكاء علـى الإنسـان، وعلـى أطـلال المـكان والزمـان، ولا صـلاح فـي الشـتم أو الهجـاء أو الـذم وسـط هـذه المأسـاة.

فكيـف يمكـن النهـوض بمشـروع الحريـة والكرامـة، وسـط هـذه الحـرب المجنونـة التـي أصبـح العالـم كلـه فاعـلا فيهـا, وليـس الشـعب السـوري فقـط؟ وكيـف يمكـن توجيـه مسـاقات الخبـرات الأليمـة والمفجعـة نحـو معرفـة آليـات صياغـة المقاومـة بـدل صناعـة اليـأس؟ أسـئلة تخلـق تحديـات فـي التأمـل لإيجـاد إجابـات فرديـة وجماعيـة لطرائـق وحلـول تسـهم فـي بنـاء تفاعـل إيجابـي مـع الظـروف الصعبـة والعصيبـة.

نجـاح مشـروع الحريـة والكرامـة، لا يكـون بالانهـزام والوهـم، لأنـه مرتبـط بقـوة الإنسـان عقـلا وتفكيـرا ووعيـا وإرادة، ويحتـاج إلـى حلـول تقويـة بالمـوارد المعنويـة، فليـس بالبندقيـة فقـط يكـون النصـر. بـل بالعقـل والضميـر والإيمـان الواعـي مـع عمـل جـدي تسـير سـورية نحـو النجـاة، وتتصـدى لواقـع المأسـاة الحاصلـة بفعـل الحـروب ومجـازر الاسـتبداد والطغيـان وظلاميـة الفكـر والعـدوان بمسـوّغات الحـرب علـى الإرهـاب لحمايـة النظـام القائـم.

مشـروع الحريـة القـادم عبـر الثـورات لا يواجـه المأسـاة الحاضـرة فقـط، بـل عليـه أن يخـوض فـي صراعـات حـادة للتصـدي لحـرب موروثـات كثيـرة فاسـدة وراسـخة فـي بنيـة الواقـع، ناجمـة مـن الفسـاد والجهـل وعقـود الاسـتبداد تعرقـل المشـروع التحـرري وتوجهاتـه الأخلاقيـة والمعرفيـة بمـآزق وأزمـات وإشـكاليات اجتماعيـة وقانونيـة وفكريـة وإنسـانية.

المعرفـة هـي حاضنـة الإنسـان، وكلمـا كانـت المعرفـة صحيحـة جـاء الإنسـان سـليما، وعندمـا تصيـب العلـل قلـب المعرفـة يتداعـى الإنسـان ويتهـاوى، إذ تتشـكل المعرفـة مـن عمليـة سـعي الإنسـان إلـى فهـم نزيـه عـن الوهـم لذاتـه وللآخريـن وللواقـع والمجتمـع والبيئـة والعالـم والوجـود، وسـط إشـكاليات وأزمـات، كمـا تنمـو فـي التفاعـل مـع ذلـك كلـه، وتمثـل المعرفـة بهـذا التوجـه نظـرة الإنسـان إلـى نفسـه وغيـره ونظرتـه إلـى العالـم والوجـود، وبالتحديـد فـي تجليـات نتائـج صراعـه الداخلـي الحـاد المتـلازم مـع مواجهـة الصدمـات والضغـوط الخارجيـة الجبـارة.

إن ملاحظـة الواقـع السـوري فـي ظـل الحـرب، يجعلنـا مجبريـن علـى التفكيـر بشـكل جديـد شـكلا ومضمونـا، لتخليصـه مـن حالـة تـردي الوعـي والمعرفـة فـي كثيـر مـن المواقـع، إذ يبتعـد أغلـب الخطـاب عـن الوفـاق والمنطـق والعمـق، وتضعـف فيـه معالجـة المشـاكل فـي حقيقتهـا وأصلهـا، ويفتقـر لإدراك التعامـل الأمثـل مـع الأزمـات والكـوارث وسـط هـذه الظـروف المتواصلـة التعقيـد، وتبـدو المعرفـة متخبطـة فـي دوامـة الفوضـى فهـي غالبـا اسـتهلاك لـردات فعـل محمومـة بالغضـب والخـوف أو صـدى لـولاءات وثقافـات أخـرى قلمـا ترتبـط عضويـا بالسـياق الإنسـاني والوطنـي الأصيـل الـذي يصـارع مـن أجـل البقـاء، ومـن أجـل الحيـاة بكرامـة وحريـة، ويكافـح ظلمـة الجهـل والفسـاد، ويقـاوم غـزو الإرهـاب بمختلـف أشـكاله، بـل أصبـح يأخـذ مسـارات غوغائيـة تقـود إلـى عصبيـات مدمـرة أو احتمـاء سـلبي مؤقـت بالوهـم والتـواكل، ممـا يحـرف الفعـل عـن مسـاره الصحيـح وعـن إنتـاج الحلـول الواقعيـة العمليـة المناسـبة للحظـة، والتـي تفـرض الكفـاح والصـراع مـن أجـل الحيـاة، وحمايـة الحاضـر والمسـتقبل.

ويمكـن القـول : إن الوعـي يجـب أن يكـون قـادرا علـى تطويـر التفكيـر وتوظيفـه فـي العمـل للتصـدي لـكل وقائـع قهـر الإنسـان وكبـح مشـروع الحريـة، وتسـتوجب التغييـر وإعـادة النظـر فـي الأمـور مثـل وعـي الـذات، ووعـي الآخـر، ووعـي الواقـع ومسـتجداته، ووعـي العـدو ثـم وعـي الوطـن والإنسـان العالمـي؛ لأن الوعـي العميـق هـو أسـاس الهويـة القويـة التـي تمنـح الإنسـان قـوة وقيمـة فـي مكانتـه، فيسـتطيع أن يثـق بنفسـه، ويخلـق آليـات الصمـود، والدفـاع والهجـوم مـن أجـل تحقيـق الانتصـار.

وهـذا يضـع علـى جميـع المؤسسـات الثقافيـة والتربويـة والإعلاميـة والسياسـية مهمـة تطويـر غايـات عملهـا ومسـاعيها، وآليـات تنفيذهـا، وأشـكال مهماتهـا، لخلـق حالـة النمـو والتطويـر المعرفـي وتنشـيط الوعـي وتقويتـه واسـتثماره عمليـا فـي مواكبـة كل اسـتحقاقات الواقـع الجديـد ومتطلباتـه الضروريـة والتفاعـل مـع تحدياتـه ومخاطـره وخـوض معاركـه برؤيـة ناضجـة.

نحـن وجهـا لوجـه أمـام أن نكـون أو لا نكـون والحـل لا يكـون بمعـزل عـن تطويـر التفكيـر ومعرفـة كيـف نصمـد بوعـي وكيـف نواجـه حجـم الألـم العاطفـي والمـادي للتضحيـات والخسـائر فـي معركـة طويلـة ضـد الباطل،غيـر متنازليـن عـن حقنـا فـي الحيـاة أحـرارا كرامـا بأمـن وعـدل.

◆ إن الوعـي يجـب أن يكـون قـادرا علـى تطويـر التفكيـر وتوظيفـه فـي العمـل للتصـدي لكل وقائـع قهـر الإنسـان وكبـح مشـروع الحريـة.

المشـكلة الإعلاميـة الثوريـة هـي عـدم القـدرة علـى التفريـق مـا بيـن الإعـلام الثـوري الإعـلام المنحـاز للثـورة، علـى غـرار السـؤال القائـل: هـل أنـا مـع الثـورة أم ضـد النظـام، هنـاك فـرق كبيـر بيـن الحالتيـن.

صورة تعبيرية «الإعلام الحر»

الثورة على الإعـلام إحدى طرق الحرية

العهد - كريم أبو زيد

عـاش الإعـلام العربـي عمومًـا، والسـوري علـى وجـه الخصـوص، فـي مـأزق تاريخـي عقيـم خـلال سـنوات طويلـة مضـت فـي ظـلّ امتـلاك الأنظمـة الحاكمـة لوسـائل الإعـلام المقـروءة والمسـموعة والمكتوبـة، ولـم يطـرأ أي تغييـر حقيقـي علـى تلـك الحالـة إلا فـي السـنين الأخيـرة الماضيـة حيـث بـدأ بعـض الانفتـاح –الشـكلي طبعًـا والـذي لا يمسّ نظـام الحكـم من قريـب أو مـن بعيـد - بـدأ يظهـر علـى بعـض المنابـر الإعلاميـة، فـي محاولـة مـن تلـك الأنظمـة لارتـداء عبـاءة الديمقراطيـة ، ولكـن مجـيء الثـورات أظهـر الوحـش الحقيقـي المختبـئ فـي تلـك العبـاءة وظهـر العنـف بأبشـع أشـكاله لقمـع كل صـوت خـارج دائـرة تلـك الأنظمـة، الأمـر الـذي وضـع الإعـلام الثـوري فـي مواجهـة حقيقيـة أمـام تحقيـق عناصـر الإعـلام الحـرّ كالنزاهـة والديمقراطيـة والمصداقيـة واحتـرام الآراء مختلفـة.

وكنتيجـة حتميـة لحالـة الكبـت الإعلاميـة التـي صاحبـت عصـر الديكتاتوريـة السـورية، انهـال الشـباب الناشـط علـى الواقـع الثـوري ينقلـون كل تفاصيلـه إلـى العالـم، وتحـول العديـد مـن النـاس العادييـن إلـى صحفييـن معتمديـن مـن قبـل منصـات إعلاميـة هامّـة علـى مسـتوى العالـم العربـي، وبـدأ ضـخ الصـور والفيديوهـات علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، ولـم تكـن الثـورة السـورية سـترى النـور ربمـا لـولا أولئـك الشـباب الذيـن قدمـوّا أرواحهـم فـي سـبيل إيصـال صـوت المظلومين إلـى العالـم.

يقـول الكاتـب أمجـد ناصـر فـي تقريـر علـى الجزيـرة نـت حـول الإعـلام ومصداقيتـه: لـم يطـرح سـؤال المصداقيـة (أو الصدقيـة) علـى الإعـلام كمـا يطـرح هـذه الأيـام. ليـس بسـبب ارتفـاع منسـوب الكـذب والتضليـل فـي المـادة الإعلاميـة فحسـب، بـل بسـبب الانفجـار الـذري، غيـر المسـبوق، لوسـائل الإعـلام ووسـائطه وصعوبـة ضبطهـا وتصنيفهـا فـي خانـات، ناهيـك عـن اسـتحالة متابعـة كل مـا تبثـه والتثبُّـت مـن صحتـه.

فـ «المصداقيـة» ترتبـط فـي الذهـن الجمعي-علـى مـا يبـدو- بمـا هـو مجـرب ومألـوف مـن المـواد والقوالـب، أمـا مـا هـو غيـر مألـوف ومتعـدد فيدعـو إلـى الحـذر، إن لـم يكـن إلـى الريبـة والشـك. النـاس يألفـون -حسـب ظنـي- مـا يعرفـون، حتـى وإن كانـوا يعلمـون أن هـذه «الألفـة» ليسـت معيـارا للصـدق أو الحقيقـة.

يقـول الأسـتاذ أبـو عمـر أحـد المخرجيـن والإعلامييـن الثورييـن: المشـكلة الاعلاميـة الثوريـة هـي عـدم القـدرة علـى التفريـق مـا بيـن الإعـلام الثـوري ومـا بيـن الإعـلام المنحـاز للثـورة، علـى غـرار السـؤال القائـل: هـل أنـا مـع الثـورة أم ضـد النظـام، هنـاك فـرق كبيـر بيـن الحالتيـن، فـإذا كنـت أريـد صنـع إعـلام ثـوري ناطـق بمبـادئ الإعـلام الحـر، فـلا يجـوز إطلاقـا زيـادة عـدد قتلـى الثـورة مثـلًا مـن أجـل التأجيـج، أو الاسـتمرار بحالـة التهويـل مـن الانتصـارات الثوريـة مـن أجـل رفـع المعنويـات، أو تغليـب الانتمـاء الثـوري علـى المهنيـة الإعلاميـة والتـي تعنـي الحياديـة فـي نقـل الخبـر..

يتابـع أبـو عمـر: علينـا الانتبـاه جيـدًا، فهنـاك وقائـع علـى الأرض تثبـت عكـس ذلـك، وهنـاك أشـخاص علـى الأرض تلتهـم تلـك الأخبـار لتزيـد مـن عـدم نزاهـة الإعـلام الثـوري، فمـا الفائـدة الحقيقيـة إن كنـا سـننتقل مـن الإعـلام المنحـاز للنظـام والـذي يكـون عبـارة عـن بـوق يرفـع صـوت الأنظمـة المسـتبدة، إلـى الإعـلام المنحـاز للثـورة الـذي يعلـي صـوت الثـورة حتـى لـو كان هـذا الصـوت باطـلا، إذا نحـن لـم نسـتفد شـيئا، فقـط غيرنـا المصطلحـات ولـم نحـدث أي تغييـر حقيقـي فـي صنـع إعـلام ثـوري ينتهـج الحـق كمبـدأ رئيسـي فيـه.

تبنـى إعـلام النظـام السـوري الرسـمي منـذ بدايـة الأحـداث فـي سـورية روايـة منفصلـة عـن الواقـع ومـا يحفـل بـه مـن صراعـات، ومـن الواضـح جـدًا أن هـذا الإعـلام يعـرف أنـه يكـذب ويلفِّـق، ولكنـه يعتمـد علـى عنصـر «الألفـة» وخـوف جمهـوره مـن التعـرف علـى روايـة أخـرى للواقـع.

وللأسـف نجـد أن الكثيـر مـن المنابـر الإعلاميـة الثوريـة تبنّـت تلـك الثقافـة التضليليـة لإعـلام النظـام، فبـدأت تنشـر صـورا وفبـركات إعلاميـة مـن شـأنها اسـتدرار مزيـد مـن تمويـل مـن الجهـات الداعمـة، فكثيـرًا مـا كانـت المظاهـرات تتكـرر ذاتهـا فقـط مـع تغييـر تاريـخ اللوحـة أمـام الكاميـرا ليوميـن وثلاثـة أيـام، أو أن يُقتـل مخبـر للنظـام مـن قبـل الجيـش الحـرّ ويُصـوّر علـى أنـه شـهيد الثـورة، أو تصويـر حالـة نهـب وسـرقة لقـرى كاملـة علـى أن الشـبيحة هـي التـي سـرقتها فـي حيـن أن بعـض المحسـوبين علـى الثـورة هـم مـن فعلـوا ذلـك.. لا ننفـي بالتأكيـد أن النظـام لديـه أفعـال مشـابهة لهـذه بـل أفظـع منهـا بكثيـر، لكـن الانجـرار إلـى المبالغـة أحيانـا والكـذب أحيانـا أخـرى كان أبـرز عيـوب الإعـلام الثـوري مـا أفقـده مصداقيتـه عنـد الكثيـر مـن الجهـات المعنيـة بقضايـا الإعـلام والتوثيـق .

كلنـا يذكـر قصـة «شـهيد جامعـة حلـب» قصـي اليوسـف الـذي أفـردت لـه المحطـة البريطانيـة الناطقـة بالعربيـة الـ BBC مسـاحة حواريـة كاملـة بحثـاً عـن مـدى مصداقيـة مواقـع التواصـل الاجتماعـي وغيرهـا مـن المصـادر التـي يعتمدهـا المرصـد السـوري لتزويـد الإعـلام بأرقـام القتلـى والجرحـى فـي الحـراك السـوري الدامـي. فقـد اختفـى أثـر قصـي اليوسـف مـن حلـب، و نعتـه مواقـع التواصـل الإلكترونـي وصنفتـه الشـهيد الأول فـي جامعـة حلـب. تقبـل أهلـه العـزاء. واسـتغلت أطـراف فـي الثـورة بحسـب الـ BBC حكايـة اختفائـه وتصفيتـه علـى يـد النظـام بهـدف التربـح والابتـزاز، لكنـه وفـي وقـت لاحـق ظهـر علـى شاشـة النظـام السـوري ليقـول: إنـه حـي يـرزق ويكـذب شـائعات «استشـهاده». يـا تـرى لصالـح مـن تـم تسـويق ذلـك الخبـر؟!

يقـول الكاتـب البريطانـي مايـكل بينيـون: «إن كنـت تحـارب مـن أجـل الحريـة يجـب أن تكـون الحريـة للجميـع» وهنـا يقـع علـى المنابـر الإعلاميـة الثوريـة مسـؤولية تحقيـق مبـدأ الحريـة فـي الإعـلام، فأزمـة الإعـلام الثـوري تكمـن فـي عقليـة الاحتـكار الموروثـة مـن النظـم المسـتبدة، فـكل فصيـل وكل طـرف لـه منبـره الإعلامـي الناطـق باسـمه والخـادم لأجنداتـه، ولا يظهـر إلا مـا يخـدم مصالحـه ويحقـق المزيـد مـن سـيطرته علـى الأرض، لأن مـن يملـك أكبـر قـدرة علـى تشـويه الحقيقـة لخدمـة أغراضـه ومآربـه السياسـية يكسـب المعركـة لجـولات.

يـرى الخبيـر الإعلامـي موسـى برهومـة أن أزمـة الإعـلام العربـي الراهنـة تعبر فـي بعـض وجوهها عن نزعات تطـرف وغلو لا يمكـن مقاومتها إلّا عبر بنـاء ثقافـة ديمقراطية تتولاها قـوى مدنية حقيقيـة وتيـارات متنورة تؤمن بالاختـلاف والتعددية والشـراكة الاجتماعيـة فـي صناعـة القـرار، كما تؤمن بأولولية حقوق الإنسـان، وتمتلك عقولاً منفتحـة على المنجـز الحضاري.

بتنـا نـرى بوضـوح أن أزمـة الإعـلام الثـوري فـي سـورية تعكـس المشـاكل البنيويـة التـي يعانـي منهـا المجتمـع السـوري المتربـي علـى المائـدة الديكتاتوريـة الأسـدية، تلـك المشـاكل تحتـاج إلـى وقفـة حقيقيـة أمـام الـذات وصـدق فـي تنـاول مشـاكلنا وعثراتنـا وهـذه ليسـت مهمـة الإعلامييـن وحدهـم بـل مهمّـة كل حـرّ حمـل هـم مقارعـة الطغـاة.

حرائر الثورة | بقلم | كيندة تركاوي

المـرأة الفولاذيـة الناعمـة

لطالما لفت نظري ذلك التناقض في شخصيتها تلك المرأة الراقية خَلقاً وخُلقاً، أنظر إلى تقاسيم وجهها فأرى براءة الطفولة وطيبة الفطرة الأولى، وأستمع إلى كلماتها وقراراتها في الاجتماعات الرسمية، أرى الحزم والإصرار والقوة..

فأقول في نفسي كيف تجمع هذه المرأة في شخصيتها براءة وطيبة الطفولة والحزم والشدة معاً؟

بعد خروجها من سورية في الثمانينات واستقرارها في العاصمة الأردنية عمان بعد سلسلة من الأحداث المؤلمة التي تعرضت لها مع أفراد عائلتها.

بدأت مسيرتها الاجتماعية مع مجموعة من صديقاتها اللواتي جمعتهن ظروف واحدة في بلد الغربة، فبدأن بتأسيس رابطة تحت اسم رابطة المرأة السورية كان الهدف الأول لهن جمع كل النساء السوريات التي اضطرتهم الأحداث السياسية الفظيعة من ترك سورية والهرب إلى الأردن..

كانت تعقد اجتماعاتهم في الرابطة دورياً لمناقشة أمورهن الشخصية والأحداث التي تدور حولهن ولا تخلو جلساتهن من غصة وتذكر لثرى الوطن ولكنهن كن على يقين بالعودة إلى الوطن!

ولكن سرعان ما جرح هذا الوطن جرحا أكبر وأعمق وأخطر هذه المرة..

وسرعان ما شمرت هؤلاء النسوة السوريات الحرائر لفتح رابطتهن الاجتماعية وتحويلها إلى رابطة للإغاثة والمساعدة لكل من لجأ إلى الأردن هرباً من ظلم بشار الأسد ونظامه الظالم.

فتحول المنتدى الاجتماعي إلى مركز إغاثي، وسرعان ما تفاقمت الأزمة وتزايد عدد اللاجئيين المتدفقين على الأردن، وأصبحت الحاجة مساعدة لتوسيع عمل الرابطة التي بدأت تعمل على كل الأصعدة الإغاثية والطبية والتعليمية والبحث الاجتماعي والنفسي، وفتح الدورات التعليمية والتدريبية للأعمال اليدوية والكثير من الأمور الأخرى..

ونعود بحديثنا عن تلك المرأة التي كانت تعمل ٢٤ ساعة في ٢٤ ساعة وتحمل على كتفها أعباء عمل ثقيل تعهدت أمام الله أن تكمل هذا الدرب في مساعدة السوريين اللاجئيين إلى الأردن..

كانت تترك أولادها وزوجها ساعات طويلة ولكنها لم تقصر في حقهم وكان أولادها من المتفوقين..

تعرضت للكثير من الضغوط النفسية والسياسية والاجتماعية وكانت تتهم بالكثير من الاتهامات أكثر الأحيان من اللاجئين أنفسهم الذين تقدم لهم الرابطة يد العون والمساعدة؛ ولكن هذا لم يثنها عن مواصلة جهودها الجبارة في متابعة عملها على أكمل وجه مبتغية وجه الله تعالى.

إنها المرأة الفولاذية حقاً التي كانت تتلقى الصدمات والاتهامات بابتسامة ترسم على وجهها البريء، إن تحدثت تحدثت بصمت وإن أمرت أمرت برفق وحزم تتعامل مع الكبير والصغير بأخوة وعطف لا مثيل له.

إنها أم عصام مسرة سراس المرأة الرائعة التي أدهشتني بحنانها وهدوئها وصبرها لا أنسى ذلك الصدر الحنون الذي احتضنني ذات يوم وأنا أبكي لبعدي عن أهلي فقالت: كلنا أهلك واطلبي ما تريدين كلنا حاضرون لمساعدتك..

صدرها كان دافئا جداً شعرت بالأمان وأنا بين يديها، وأحسست فعلاً أن الدنيا لا تزال بخير طالما يوجد أمثالها.

نصائح تربوية | بقلم | ملهم الملوحي

اللغـة وعـاء القيـم

حينما نتحدّث عن اللغة يعني أننا نتحدّث عن الانتماء والوطن والأمة.. عن القيم ..

حينما نتحدث عن اللغة يعني أننا نتحدّث عن الكثير من الأمور المكثفة أو المعاني العميقة Identity التي تحملها لغة الإنسان ومن أهمها الانتماء بكل أشكاله وألوانه للعائلة والمجتمع Values بكل أنواعه وأصنافه الدينية والأخلاقية والاجتماعية ...

هنالك فرقٌ شاسعٌ ما بين دراسة العلوم باللغة الأجنبية من جهة وما بين الانتماء إلى هذه اللغة الحامل لحضارتها وقيمها من جهة أخرى..

ولكن، كيف نفرّق؟!

في إحدى الصباحات العربية صادفت أختين عربيتين متجهتين إلى المدرسة العربية، الصغيرة في الروضة والكبيرة في الصف الأول على ما يبدو، يتناقشنْ مع بعضهنَّ باللغة الإنكليزية ويودعن والدهن باللغة الإنكليزية أيضاً!

وفي العيادة النفسية للأطفال حيث أعمل، لم أعد أتفاجأ حينما تطلب مني أم عربية أن أتحدّث مع ابنها العربي ونحن في بلد عربي باللغة الأجنبية، معللةً ذلك أنه (أي طفلها) غير معتاد أو لا يفهم اللغة العربية!!! وحينما أسألها هل أنتم تعيشون في الخارج؟! تجيبني نافيةً ذلك، ولكنها العادة يا دكتور! لمَ يحصل ذلك في بلداننا العربية ؟!

أو ما هي الدوافع عند الآباء أو الأمهات العرب للحديث مع أطفالهم العرب بغير اللغة العربية؟!

يمكن أن أحصرها في خمسة دوافع وهي :

١- الانتماء: مشكلة في الانتماء للغة الأم خصوصاً وللمجتمع عموماً

٢- التقليد: عدم المعرفة بحيثيات الموضوع كتقليد للآخرين أو مجرد مظاهر، (برستيج)

٣- الوفرة وضغط التعليم الأجنبي: عدم توفر خيار جيد في التعليم سوى مدارس أجنبية الإنترناشيونال كخيار أفضل لتعليم الطفل، وما يتبع ذلك من ضغوط على الوالدين لرفع كفاءة اللغة عند أطفالهم لمجاراة بيئة التعليم الأجنبية.

٤-عقدة اللغة عند المربي: شعور المربي بضعفه في اللغة مما يجعله يحاول أن يتدارك ذلك مع ابنه، كغيرها من آليات التعويض والنقل الجاري من طفولة الأب إلى طفولة ا بنه .

٥- الخوف والتهويل: المبالغة في أهمية اللغة الأجنبية في العلم، والخوف المضخم على مستقبل الأبناء دون إتقانها.

اللغة الإنكليزية هي حاضنة العلم الحديث قلت للانا ابنتي: لم تدرسين العلوم باللغة الإنكليزية ؟!

قالت تهز بكتفيها الصغيرتين: لا أعلم ... بابا ؟!

قلت لها: يا بابا اللغة الإنكليزية هي لغة العلم حالياً كونهم سبقونا، وفيما مضى سبقناهم فكانت اللغة العربية هي لغة العلم، فحتى يكبر عقلنا ونسبقهم يجب أن نتعلم اللغة الإنكليزية ولكن ممنوع يا بابا التحدّث في اللغة الإنكليزية في البيت إلا عند الدراسة أو في المدرسة ... اتفقنا!، لانا: اتفقنا.

لا شك ودون مبالغة – وللأسف- ودون أي حساسية أعترف أن اللغة الإنكليزية خاصةً هي اللغة الحاضنة لشتى العلوم، وهي لغة الصناعة والتقنية، والذي لا يتقنها سيكون لديه أمية بدرجات وبلا ريب.

ولكن أن تكون اللغة الإنكليزية إضافة إلى كونها لغة العلم لغةً أيضاً للتواصل فيما بيننا وبين أطفالنا، لغةً نستعملها للتعبير عن مشاعرنا

آم سووو برووود يووو بيبي .

آي لاف يوو بيبي .

يو آر سووو كيوت .

آي لاف يو بابا .

هذا سيؤثر حتماً على تقبّل ما تحمله هذه اللغة من قيم وعادات وانتماء. . والأهم حدوث «تشويش واضطراب» في الانتماء للحضارة الأم بما فيها من قيم، وخاصةً إذا بدأنا في تدريس اللغة الأخرى للأطفال من أعمار مبكرة أي الحضانة (٣ سنوات وما فوق)، لذلك تجد في كثير من الدول المتقدمة لا يتعلم أطفالها اللغة الأخرى إلا بأعمار متأخرة ٩ سنوات أو ١٠ أو ١١ منعاً لحصول تشوش أو اضطراب في انتماء الطفل لأمته...

الكثير من المربين العرب يدركون أهمية اللغة العربية ولكنهم قد يضطرون أن يدرّسوا أطفالهم في المدارس الأجنبية ومنذ سن مبكرة لعدم توفر مدارس عربية جيدة كفاية تسأل أم: لمَ هنالك عائلات مسلمة في أمريكا وأوروبا من أصول أجنبية وناطقين باللغة الأجنبية أكثر انتماء إلى قيم الإسلام من الكثير من العائلات العربية المسلمة إلى الإسلام مثلاً؟

الجواب: عندما تحيا مع ابنك في «عالم لغوي خاص» كامل الأبعاد من حيث الدراسة والتعلّم والتواصل العاطفي والاجتماعي، فغالباً سيحصل انتماء إلى حضارة اللغة نفسها أو تشوش في الانتماء لحضارة اللغة الأم، وخاصة إن كانت الحضارة الأخرى قوية وحضارة اللغة الأم ضعيفة، كما هو الحاصل في أيامنا هذه مع الحضارة العربية مقابل الحضارة الغربية. الأجنبية للأسف ... وهنا بيت القصيد غالباً سيكون المنتج هو مراهق لن يتقبّل قيمك وتعاليم دينك أو تقاليد مجتمعك وحسب بل سيكون انتماؤه الفكري والعقائدي للغة التي حملت له هذه القيم في صفحات الكتب والروايات ومقاطع الفيديو وصفحات النت

وما أدراك ما يأتينا من تلك المصادر الإنكليزية من قيم وأخلاقيات وعادات وهنا لا أتحدّث أنا عن مجتمع أجنبي بكل ما فيه من إيجابيات وسلبيات وقد يكون هذا المجتمع مسلما وأجنبيا بنفس الوقت، ولكن عن صادرات أجنبية تأتينا عبر العلم والتعلم وصفحات النت والفيديوهات والأفلام المتوفرة بين يدي الطفل العربي الناطق باللغة الأجنبية

وهذا هو الفرق وفيه الإجابة لسؤال هذه الأم.

فلا تستغرب أيها المربي إن حصل انفصام واضح ما بين قيمك وقيم طفلك لما يدخل في سن الشباب و المراهقة، حيث يبدأ سن تمكّن الهوية والانتماء والقيم في أعماق نفسه وشخصه. وقد قابلت العديد من الحالات الصادمة لمراهقين ومراهقات من بيئات عربية مسلمة محافظة جاء بهم بعض أهلهم، يستنجد المربي قائلاً:

* الحقنا يا دكتور ... الولد مو بس ما بصلي ولكن يدخل صفحات لمجموعات أجنبية عجيبة كذا وكذا

* الحقني يا دكتور أنا مصدومة ... بنتي مو راضية تضع الحجاب بالأصل وانصدمت لما عرفت أنها معتنقة ديانة شذا وفذا .

من تعلم لغة قوم أمن غدرهم واستفاد منهم.

بعض المدارس تعلم الدين الإسلامي باللغة الإنكليزية والبعض يعترض على ذلك!

ولمَ الاعتراض مادام ذلك يصب في خدمة نشر قيمنا بلغة عالمية يفهمها الجميع؟

تعليم الطفل أكثر من اللغة ؟.

هذا الأمر مستهجن على أولياء الأمور الذين بدؤوا متأخرين في تعلم اللغة الثانية لما بعد عمر ١٢ سنة.

مع العلم أن أجداد هذا الجيل كانوا يتقنون لغتين الإنكليزية والفرنسية اتقانا تاما

يبدو لي أن تعليم لغتين غير اللغة الأصلية للطفل سيوسع من مداركه وقدراته

الإصرار على الفصحى فقط:

كما أني لا أميل لجعل اللغة الإنكليزية هي اللغة الأساسية المعتمدة للتواصل العاطفي والاجتماعي بين المربي مع طفله العربي، وأيضاً لا أميل أطلاقاً للتعصب إلى اللغة العربية الأم، لدرجة جعلها «عقدة» في نفس الطفل من أن يتعلّم لغات أخرى، أو جعل لغة التواصل بين المربي وطفله فقط باللغة العربية الفصحى، الأمر الذي يولّد اضطراباً في التكيف الاجتماعي بين الطفل وأقرانه أو معلميه، أو حتى فجوة نفسية في العلاقة بين الطفل عندما يصبح مراهقا مع أبيه.

لغتنا بكل أنواعها هي وسيلة للعلم والتعلّم ووعاء للقيم والعادات والتقاليد ووسيلة للتفكير والتواصل فيما بيننا، فلنتقن استعمالها في تنشئة أطفالنا تنشئة نفسية اجتماعية تربوية قيمية علمية سليمة وراقية.

صورة تعبيرية «لغتي هويتي»

استشـارات فقهيـــة

السـؤال: سألني بعض إخواننا الدعاة في ألمانيا، عن حكم ضم الأسـر المسـلمة للأطفال اللاجئين السـوريين، من البنين والبنات، مـن الذين بلغوا الحلـم أو يكادون، والذين قذفـت بهم البحار إلى شـواطئ أوربا. وذكر أن بعض الأسـر المسـلمة تجـد بعـض الحرج فـي هـذا، ويـرون أن هؤلاء الأطفـال سيعيشـون في البيـت كأفراد الأسـرة، وربما خلا أحدهـم أو إحداهن بغيـر المحارم، إلى غيـر ذلك مـن الأمور التي يخشـى فيهـا البعض مـن الحرمة، فهـل مـن ضوابط شـرعية لهذه المسـألة النازلة؟

الأطفال اللاجؤون في الدول الغربية

الجـواب: الحمد لله والصلاة والسـلام على رسول اللّه، وعلـى آلـه وصحبه ومن تبع هـداه، وبعد:

فممـا يعجـب لـه الإنسـان، ومما يروعه في قضية إخواننا وأبنائنا السـوريين، الذين شـردهم الظلـم والطغيـان، وألقى بهـم في أنحـاء العالم لاجئيـن مشـردين، وقد كانـت لهم ديـار وبيوت وحدائـق وعجائب، دمرهـا دعاة الخـراب، وأصبح إخواننـا ضيوفـا مضطرين علـى البـلاد الأوربية الغربية المسـيحية، فاللاجئ المضطـر يذهب حيث يجـد مكانا يؤويـه، ليس له الحـق أن يختار، وكأن الجامعـة العربية، والرابطة الإسـلامية قد فُقِدتا، ولا حول ولا قـوة إلا باللّه.

يجـب أن نعلـم أنَّ الإسـلام قد حـرص على حفـظ الديـن والنفس والنسـل، والعقـل والمال، وسـمَّى العلمـاء هـذه الأمـور الخمسـة بمقاصد الشـارع أو مقاصد الشـريعة، أو الكليات أو الأصول الشـرعية الخمـس. ومنهـم مـن زاد (العِـرْض) كضـرورة سادسـة. والمـراد مـن هـذه الأمـور: تحقيق المصالح الأساسـية، ونفـي الضرر و الضرار، ورفعهِمـا وقطعهِما.

كمـا يحرص الإسـلام علـى بناء الأسـر، وبناء المجتمعـات، وعلـى حفـظ الأمـة. فحفـظُ الدين مـن الكليَّـات الضرورية المطلـوب حفظها، وكذلك حفـظ النفس. ومـن المعلـوم أن اللاجـئ إذا لم يجـد بـدًا من الهجـرة من بلـده، لينجـو من موت شـبه محقق، حيـث تطـارده البراميـل المتفجرة، والصواريـخ المدمـرة، والقذائف المهلكـة، فلا لوم عليـه فـي ذلـك؛ لأنـه يدفـع بذلك عن نفسـه وذويه خطـرًا محدِقًا، فلا معنى لمنعـه من الهجرة، علـى أن يتلمس الطـرق الأكثـر أمنًا، والمسـالك الأقـل وعـورة، وإلا وقـع فيما فر منـه، من هلاك للنفس والنسـل.

وكان الأولـى أن يهاجـر هـؤلاء إلـى إخوانهم العرب والمسـلمين، وأن يقوم المسـلمون نحوهم بواجـب الأخوَّة والإيـواء والنصرة، وهـو ما يفرضه الإسـلام علـى أمتـه، كمـا قـال تعالـى: { إنما المؤمنـون إخوة }(الحجـرات: ١٠) وكما في الحديث الصحيـح : «المسـلم أخـو المسـلم لا يظلمه ولا يسـلمه ومعنـى (لا يسـلمه) أي: يتخلى عنه.

وهذا ما نطالب به الدول العربية والإسلامية، أن تفتح المجال لإخوانهم في الدين، وأبنائهم وبناتهم، ليعيشوا معهم، حسب الاستطاعة. وأن تتيح العمل لمن هو قادر على العمل منهم، وأن تستضيف عددا ممن هو غير قادر على العمل، أو غير واجد له، أو تكفلهم في دول الجوار، وفي الداخل السوري.

فإذا لم يقـم هؤلاء بواجبهم، ولجأ السـوريون لبلاد غيـر المسـلمين، كما نـرى الكثيريـن اليوم في أوربة، فعلـى الجالية المسـلمة هناك أن تقوم بواجـب أخوة الديـن، وأن يضموا أبناء المسـلمين وبناتهـم إلـى أبنائهـم وبناتهـم، ويحفظوهـم كمـا يحفظـون ذريتهـم، ليحفظوا عليهـم دينهم وحياتهـم وأعراضهم.

ولا ينبغي أن تحول خشـية المفسـدة المحتملة دون ضم المسـلمين في هذه البـلاد لإخوانهم من اللاجئيـن السـوريين، فإن في تركهم هـلاكًا لهم، أو تضييعًا لدينهـم وأعراضهم. ولا ينبغي أن تكون إنسـانية غير المسـلمين أقوى من رابطـة الأخوة فـي الدين، قـال تعالى: {و المؤمنـون و المؤمنات بعضهـم أولياء بعـض يأمرون بالمعـروف وينهون عـن المنكـر ويقيمـون الصـلاة ويؤتـون الزكاة ويطيعـون اللّه ورسـوله أولئك سـيرحمهم اللّه إن اللّه عزيـز حكيم}(التوبة:٧١)

ولا أدري كيـف يكـون شـعور المسـلم الـذي تخلَّـى عـن أبنـاء الإسلام بحجج متعـددة، وذرائـع شـتى، وهـو يـرى غيـر المسـلمين وقـد رقَّـت قلوبهـم لهـم، وعملـوا بـكل مـا يسـتطيعون علـى إيوائهـم وكفايتهـم. ولا بـد لنـا أن نشـكرهم علـى هـذه الهمـة.

لا ينبغـي التفريط في هؤلاء، وعلى المسـلمين أن يفكروا بعـد ضمهم إليهم في الوسـائل المثلى لتجنـب ما يخشـون منه. وقـد قُدِّر عـدد اللاجئين مـن القاصريـن بعشـرين ألفًـا أو يزيـد، وهو ما يمكِّن الأسـر المسـلمة من تخيـر المكفـول الذي يتماشـى مـع ظروفها، مـن حيث النوع والسـن.

وندعو اللّه تعالـى ألا يطيل أمد هـذا الابتلاء، وأن يخلِّـص اللّه سـوريا وأهلها وشـعبها من هذا الطاغية وأعوانـه، وأن يعود هـؤلاء اللاجئون إلى ديارهم ووطنهـم قريبًا.

كمـا أن علـى المراكـز والجمعيـات والمدارس الإسـلامية العاملة في البـلاد الأوربيـة دورا مهمًا لرعايـة من لا تسـتطيع الأسـر المسـلمة رعايته، وعليهم أن يسعوا لإنشـاء دور للرعاية الاجتماعية، ورعايـة القاصريـن والأيتـام، لا سـيما المراكـز والجمعيـات الكبيرة، ذات المرافـق المتعددة، والتي يسـهل عليها تدبير سـكن ولـو مؤقتًا.

كمـا أن علـى هـذه المراكـز مخاطبـة الجهـات المسـؤولة بالدولـة، للإشـراف الديني علـى الأطفـال الذيـن كفلتهـم أسـر ألمانيـة ورعايتهـم وزيارتهـم، حتـى لا تتخـذ الكفالـة وسـيلة لتغييـر الديـن والمعتقـد.

وفـي مثل هذه الحـال تؤيد القواعد الشـرعية الفقهيـة المعروفـة والمتداولـة بيـن الفقهـاء، ما قررنـاه فـي فتوانا هـذه، مثـل: (المشـقَّة تجلب التيسـير)، (إذا ضاق الأمر اتَّسـع)، (الضرورات تبيح المحظـورات)، (الضـرورة تقدر بقدرهـا)، (الحاجة تُنَـزَّل منزلة الضـرورة)، وحاجة الإخوة السـوريين، لا تخفى علـى أحد له عين ترى، أو أذن تسـمع، أو عقـل يعي، أو قلب يشـعر.

نسـأل اللّه لإخواننا وأبنائنا وبناتنا السـوريين الحمايـة والرعايـة، ونسـأل للأمـة أن يعينها على القيـام بواجباتهـا، والحفاظ على دينهـا وهويتها.. آمين .

المصدر: الموقع الرسمي لفضيـلة
الشيخ يوسف القرضاوي

استشـارات نفسـية

أسـئلة حـول الاكتئـاب

السـؤال: هل يسـتطيع مريض الاكتئاب أن يحسن من تأقلمـه وتقبله لأسـباب اكتئابـه والتعايش معهـا بمرونـة وعقلانية أكثـر، دون اللجوء لعلاج دوائـي؟ هل العـلاج الدوائـي ضـروري إذا كان المريـض يعـرف أسـباب اكتئابـه تمامـا، وغير متقبـل لفكرة العـلاج الدوائي؟

الجـواب: الدراسـات المتعلقـة بالاكتئـاب وعلاجه أظهـرت المعطيـات التالية:

١- مضـادات الاكتئاب تـزداد فاعليتهـا كلما كان الاكتئـاب أكثـر شـدة، أمـا المرضـى المصابـون باكتئـاب متوسـط أو طفيف فالعلاج النفسـي أكثر فعاليـة مـن الأدوية.

٢- المـزج بيـن العـلاج الدوائي والعلاج النفسـي أكثر فائـدة مـن كلّ منهما علـى انفراد.

٣- فـي حالـة الاكتئاب الشـديد، لا فـرق من حيث الاستجابة للعلاج النفسـي أو الدوائي بين الاكتئاب معلوم الأسـباب أو الاكتئاب غير معلوم الأسـباب.

٤- السـبب الذي يرجّـح المصاب بالاكتئـاب أن له علاقة باكتئابه يمكن اسـتخدامه فـي اختيار العلاج النفسـي أو حتى الـدواء أحيانا .

لكـن الملاحظ أنه غالبـا ما تتداخل الأسـباب عند المصـاب بالاكتئـاب، فمهمـا يكـن سـبب اكتئابه أو حتـى لـو كان بـلا سـبب معـروف، فالمكتئب يعانـي مـن تصـورات سـلبية عـن ذاتـه، ولذا فالعـلاج المعرفي السـلوكي هـو المفضـل غالبا. الخلاصـة، إذا كان الاكتئـاب شـديدا، فالأفضـل اسـتخدام الأدوية والعلاج النفسـي معـا حتى ولو بـدت الأسـباب معلومة، أمـا الاكتئاب المتوسـط والطفيـف فالعـلاج النفسـي وحـده أفضـل.

* * *

السـؤال: لماذا تزداد حدة الأمراض النفسـية في فصل الشـتاء لدى من يعانـي منها ؟

الجـواب: المرض النفسـي الـذي يزيد في الشـتاء هـو الاكتئـاب عـادة، سـواء أكان اكتئابـا منفردا أم جـزءا مـن اضطـراب المـزاج ثنائـي القطـب (الـذي يعانـي فيـه المريض مـن نوبـات اكتئاب ونوبـات ارتفـاع مَرَضـي فـي المـزاج) .. وهناك دراسـات أظهرت وجـود اكتئاب يزيد فـي الصيف . السـبب غيـر معروف حتـى الآن، وهنـاك فرضيات متعلقـة بهرمونـات السـيروتونين والميلاتونيـن وزيـادة سـاعات النـوم وغيرهـا، لكن يبـدو أن السـبب مرتبـط بالضـوء بطريقـة ما .

صورة تعبيرية «الاكتئاب النفسي»

الحلول المقترحة حاليا هي مضادات الاكتئاب، ومقاومة رغبة الجسم في زيادة ساعات النوم في الشتاء، واستخدام الضوء ذي الطول الموجي الكامل. لا أعلم إن كان هذا الضوء متوفرا في بلادنا، لكنه عبارة عن ضوء (لمبة) تُصدِر جميع الأطوال الموجية الموجودة في ضوء الشمس، يمكن لمن يعاني هبوطا في المزاج في الشتاء أن يحصل عليه ويضعه في غرفته في النهار اذا لم يتوفر ضوء الشمس ويبقيه بعد الغروب إلى المدة التي كانت ستوجد فيها الشمس في الصيف أو الربيع.

المصدر: د. همام يحيى - Ask.fm

موقف جماعة الإخوان المسلمين في سورية من مؤتمر الرياض للمعارضة السورية

جانب من مؤتمر الرياض للمعارضة السورية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله
بعد مرور قرابة خمس سنوات على انطلاقة الثورة السورية المباركة والثمن الباهظ الذي دفعه الشعب السوري من دماء مئات الآلاف من أبنائه وتهجير الملايين منهم، وبعد المحاولات المتعددة لتوحيد المعارضة السورية بأطيافها و فصائلها مرورا بتشكيل المجلس الوطني السوري ثم ائتلاف قوى الثورة والمعارضة ومارافقهما من تجاذبات دولية واقليمية ظهرت بشكلها السافر في الغزو الإيراني والاحتلال الروسي لوطننا الجريح، بعد كل هذه المعاناة الشديدة لشعبنا تأتي دعوة المملكة العربية السعودية لأطراف وأطياف المعارضة السورية والقوى الثورية لتحمل على عاتقها هذه المسؤولية المهمة في تأمين الظرف والجو المناسبين لاجتماع المعارضة السورية وتنسيق جهودها وتوحيد رؤيتها استعدادا لخوض جولة جديدة هي الأكثر أهمية في مراحل الثورة السورية.
إننا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية، إذ نثمن عاليا هذه المبادرة، فإننا نشكر المملكة العربية السعودية الشقيقة ملكا وحكومة وشعبا على جهودها الخيرة في دعم الشعب السوري في مطالبه العادلة والمشروعة بحياة كريمة أسوة بباقي شعوب العالم.
و رغم رؤيتنا المختلفة لبعض النقاط حول نسب التمثيل وآليات التعامل مع الأجهزة الأمنية والعسكرية ، إلا أن نجاح المؤتمرين في التوافق على الثوابت الوطنية، والرؤية المستقبلية لحل سياسي لم يكن ليتم لولا توفيق من الله ودعم لوجستي موفق من المملكة العربية السعودية، ونحن إذ نذكّر بحرص الجماعة على حقن الدم السوري ودعمها لحل سياسي يحقق أهداف الثورة المتمثلة بوثيقة المبادئ الخمسة التي توافق عليها السوريون ، لا يسعنا إلا أن نؤكد مرة تلو الأخرى أن المصلحة الوطنية العليا فوق المصالح الخاصة، وسوف ندعم مخرجات الهيئة العليا للتفاوض طالما أنها التزمت بالثوابت الوطنية التي تم التوافق عليها.
أخيرا نسال الله تعالى التوفيق والنجاح للمخلصين العاملين لإنقاذ سوريا مما هي فيه، ونكرر شكرنا لجميع الأشقاء والأصدقاء الذين قدموا العون والمساعدة لشعبنا وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية و تركيا وكذلك الأشقاء في قطر وأن يديم عليهم الأمن والأمان والخير والبركة.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
٢ ربيع الأول ١٤٣٧ الموافق
١٣ كانون الأول ٢٠١٥

تصريح إعلامي

الروس قتلة الأطفال.. ويل للصامتين من دم قد انسكب

بسم الله الرحمن الرحيم
في سلسلة من الحقد الأسود، مجزرة جديدة في قلب الشهيدة دوما - لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة - أوقعت عشرات الشهداء ومئات الجرحى من المدنيين العزل وأطفال على مقاعد الدراسة ، وقبلها وفي صباح مسفر من صباحات أريحا المحررة في ريف إدلب؛ يشن الطيران الروسي غاراته الآثمة على سوقها الشعبي، فيوقع من روّاده أربعة وأربعين مدنيا يحملون في أيديهم السّلال المعبأة بالخبز والخضار والملابس؛ يقتاتون لشتاء طويل، خففت من وطأة البرد فيه؛ نيران اشتعلت في أجسادهم!
وقبل ذلك غارات للتحالف الغربي على الرقة تتجاوز كل أهدافها المزعومة على مقرات تنظيم الدولة، لتصيب المدنيين وحدهم، فتحرق أحياءهم وهم فيها أحياء!
وفي مطلع الشهر الجاري نفسه؛ توقع طائرة من طائرات كثيرة تحتل سماء سورية؛ مجزرة مروعة في البوكمال بريف دير الزور المنسية! يربو عدد ضحاياها على الخمسين؛ كلهم من المدنيين.
وبين هذه وتلك؛ صواريخ وقذائف وقنابل متفرقة على مناطق مختلفة؛ عشرات الشهداء المدنيين في ريف حلب ، الساحل ، جبل التركمان ، جبل الأكراد ، درعا ، توقع في شهر واحد، قرابة الألف بحسب منظمات حقوقية.
إن ما تفعله آلة القتل الروسية منذ تدخلها الوقح في سورية؛ والتي حلت محل نظام الجريمة المنظمة؛ صار أكبر وأكثر افتضاحا من أن تستر عورتَه أقنعةُ الدبلوماسية المهترئة، أو يغطي سفكَه الدماء شعاراتُ السياسة وعناوين الشرعية الدولية! بل صار لزاما أن يكون الوضوح والصراحة عنوانا للانطلاق في فضح هذا الاحتلال _وغيره من الاحتلالات المتلثمة بلثام الحرب على الإرهاب_ ومن ثمّ مقاومتها كافّة، بكافّة الوسائل المتاحة والممكنة!
وإننا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية، وإذ نستذكر ونذكر بما للسوريين من حقوق على إخوان لهم في كل صقع يقطنه بشر ما تزال بين جوانحهم ضمائر حية؛ فإننا نترحم على الشهداء الكرام، الذين وإن تعامى عنهم الناس، فإن رب الناس آخذ بحقهم من كل من ظلهم، والله ولي ذلك والقادر عليه.
«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون"

المكتب الإعلامي
جماعة الإخوان المسلمين في سورية
٣ ربيع الأول ١٤٣٧ الموافق
١٤ كانون أول ٢٠١٥

جماعة الإخوان المسلمين في سورية تنعى الشيخ محمد شكور إمرير

الشيخ محمد شكور إمرير -رحمه الله-

بسم الله الرحمن الرحيم
قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ».
بنفوس راضية بقضاء الله وقدره؛ تنعى جماعة الإخوان المسلمين في سورية أحد رجالاتها وهو الشيخ الدكتور محمد شكور امرير، أبو محمود، والذي وافته منيته في العاصمة الأردنية عمان، ليلة الجمعة، الحادي عشر من كانون الأول ٢٠١٥م. الموافق الأخير من شهر صفر ١٤٣٧هـ.
وقد قضى الشيخ أبو محمود عمره الذي ناهز الثمانين عاما بالدعوة إلى الله تعالى، منافحا عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، حريصا على أمته، مهموما بهمها، مؤرقا لما أصابها؛ حتى أتاه اليقين.
وللشيخ تحقيقات نافعات في علم الحديث النبوي، وتعليقات وحواش على متونه وكتبه الطوال، كما تتلمذ على الشيخ المئات من التلاميذ في أنحاء متفرقة من العالم العربي والإسلامي، أفادوا من علمه، ونشروه بين المهتمين.
رحم الله الشيخ وأسكنه فسيح جناته، وأنعم عليه بعفوه ورضوانه، وألهم أبناءه وأهله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
١ ربيع الأول ١٤٣٧ - ١٢ ديسمبر ٢٠١٥

أعلام وعظماء | منقول | أعلام من حمص

الشيخ محمود جنيد (1900 - 1993)

ولد الشيخ محمود جنيد الكعكة رحمه الله في حمص عام ١٩٠٠ وترعرع يتيم الأب في بيت عُرف بالزهد والورع، عرف والده وجده رحمهما الله تعالى بالتواضع والسيرة الحسنة، وبعد سفر والده الشيخ جنيد إلى روسيا للجهاد، حيث إنه في حينها هاجمت روسيا القيصريّة الحدود الشماليّة للدولة العثمانيّة فلبّى نداء السلطان للجهاد والتحق بالجيش تاركاً أبناءه الثلاثة محمد ومحمود وأحمد، واستشهد في جبهات القتال. فتربّى في حجر والدته رحمها الله تعالى مع أخويه الكبير محمد، والصغير أحمد، فهو أوسط أولاد جنيد

أعجوبة شفائه :

قدَّر الله عزَّ وجل أنْ مرض محمود الطفل بمرض عضال وأصيب بشلل نصفي تقريباً، فصارت والدته تخدمه وهو على سرير المرض لا يستطيع الذهاب إلى قضاء الحاجة. ولكن مرضه لم يمنعه من حفظ القرآن الكريم صغيراً، وكان يعرف فيه الذكاء والحفظ كما عرف عنه صوته الرخيم الذي كان يسمع منه أثناء تلاوة القرآن الكريم أو إنشاد بعض القصائد في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم. أما شفاء الطفل المشلول قد ظهر فيه فضل الله ورعايته، ففي أحد الأيام خطر على بال والدته أن تأخذه إلى مسجد الأسرة (مسجد الشيخ مسعود) و فرشت له فراشاً عند مقام الشيخ مسعود، وصارت تأتيه بالطعام وتخدمه وتتركه ليلاً يتلو كتاب الله عزَّ وجل، وذات ليلة وبعد أن قرأ آيات من الذكر الكريم شعر أنَّ الحياة والحركة بدأت تدبُّ وتعود لنصفه العليل، وإذا به يشعر بقدرته على الحركة، وكان الوقت قريب الفجر فلما وجد قدرة على الحركة، تحرَّك نحو المئذنة القصيرة وصار يُسبِّح الله بصوته الرخيم.

فقهه وورعه :

حصل الشيخ رحمه الله على كثير من العلوم وركز على أمرين هامين: الفقه والسلوك في جميع دروسه وفتاويه ومجالسه، وكانت عنده براعة في تطعيم الدرس الفقهي بحكايات الصَّالحين، حتى إنه إذا كان يتكلم في الطهارة أو الوضوء، أو الاغتسال يأتي بحكايات الصَّالحين مما يُعطي لدرسه روحانيَّة خاصَّة قلَّ أن توجد أثناء هذه الدروس،اشتغل ببيع الأقمشة وتجارة خيوط الغزل، وتصدّق براتب الأوقاف مقابل إمامة المسجد، وكان دكانه مكتباً لاستقبال الضيوف، وطلبة العلم، والمستفتين، والمتخاصمين، ومستحقي الزكاة ودافعيها، ولعلاج بعض الأمراض بالأدعية المأثورة، فبارك الله له برزقه ووقته.وكانت علاقته بالناس رحمه الله يشهد لها الجميع حيث كان يتمتع بمحبّتهم واحترامهم بسبب زهده بما في أيديهم، وحياده فيما يقع بين الناس من خصومات، وتقواه، وزهده، وورعه، وتمسكه بالشرع، وتحريه الحلال، وبعده عن الشبهات.

وفاته وجنازته:

كانت آخر حياة الشيخ ابتلاء وامتحاناً، حيث أصابته هموم عامَّة وخاصَّة كان لها أثرها على الشيخ فمرض عدَّة أمراض وتغيَّر وضعف، وظلَّ على الرغم من مرضه يتابع مهامه التي يستطيع متابعتها، ويتحمَّل فوق طاقته حتى ١٩٩٣م حيث وافته المنية.

وما إن علمت حمص بالخبر حتى خرج الناس من بيوتهم يعلنون الوفاء لعالمهم الجليل حيث إن تشييعه يعني تسديد بعض ما للشيخ عليهم من حقوق. وكانت الجنازة التي لا يتصور إنسان أن تكون بهذا الكم من المشيعين فقد شارك النصارى أيضا في التشييع.

وأخيراً لم يضيع الشيخ الجليل محمود جنيد لحظة من حياته إلا متعلِّماً أو معلِّماً، وحبُّ العلم سجيَّة فُطر عليها، خالط حبُّ العلم لحمه وعظمه كما خالط حبُّ الصالحين شغَاف قلبه فاستحق التكريم والخلود في ذاكرة أبناء محافظته حمص.

الشيخ محمود جنيد -رحمه الله-

بأقلامهم | بقلم حمزة العبدالله

يد واحدة لا تصفق

«يد واحدة لا تصفق» ووكالة إنسانية واحدة لا تعمل، ولن تقدم شيئاً يذكر في ظل الاحتياج المتزايد، وتردي الأحوال الإنسانية في عالمنا الذي يضج بالصراعات السياسية والدينية والعرقية والطائفية والمذهبية، وما ينتج عن تلك الصراعات من قتل وانتهاكات وتهجير.

في العمل التجاري أن تستولي شركة واحدة على السوق فذلك يعني أنها ستعظم من ربحها، وتزيد من كسبها، ولكن العمل الإنساني على النقيض تماماً فالمؤسسة الواحدة لا يمكن أن تستمر مقابل طوفان من المحتاجين، وسيول من الحاجات والمشاكل المركبة التي تحتاج لحلول تفككها وتبسطها.

كنت منذ فترة في أحد اللقاءات التنسيقية للهيئات غير الحكومية العاملة في الواقع الإنساني السوري - وكنت حضرت لأراقب بصمت – وخلال اللقاء تقدم أحد الحاضرين ليعرض جهدا – رأيته جيداً – في إغاثة بعض المستفيدين في أحد المناطق المنكوبة داخل سورية، وما أن انتهى وبدلاً من كلمات التحفيز والثناء؛ انهالت عليه الملاحظات التي حاولت أن تقلل من صورته أمام «الجهة الممولة»، ولم يسلم اللقاء كذلك من محاولة البعض النيل من بعض بطريقة فجة أحياناً وناعمة أحيانا أخرى، أدركت حينها أنه لا يزال أمامنا مشوار طويل!

في رمضان الفائت استطعنا بمشاركة سلطات محلية وفرق تطوعية أن نحقق إنجازات لم نكن لنحققها وحدنا، وفي كل مرة نبدأ فيها مشروعاً مشتركاً مع جهة أخرى نلمس الإنجاز والنجاح أكثر، ونرى أن أخطاء كثيرة تجاوزناها كنا سنقع فيها لو نفذنا تلك المشاريع بمفردنا.

التكامل والتعاون لم يعد «رفاهية»، خصوصاً عندما يتعلق في خدمة الإنسان وفي بعض الأحيان بصحته وحياته، فهو يختصر مسافات شاسعة ويردم فجوات واسعة، ويقلل الهدر، ويوفر الموارد، ويضاعف الخبرات، ويزيد من جودة العمل.

شهدت ولادة أكثر من جسم تنسيقي لجهات عاملة من أجل الواقع الإنساني السوري، ومعظمها لا يكاد يولد حتى يموت، لأن ثقافة العمل المشترك غائبة، وقيمة التنسيق لدى كثيرين لا تتعدى نظرة «كم سأكسب؟»

في العمل الإنساني التنافس هو تكامل في أداء المهمة والواجب، وما تحققه أي مؤسسة أو جمعية أو مجموعة تطوعية من إنجاز هو إنجاز لجميع العاملين في المجال الإنساني، لأنه يخدم الهدف العام من إغاثة للملهوف أوتحسين سبل العيش الكريم للإنسان.

التنافس الحقيقي هو الذي ينظر للمكسب الجمعي الذي سيضيفه على التجربة الإنسانية والعمل الإنساني، فالعمل الإنساني الأصل فيه أنه ينطلق من مبدأ «الكل يربح» فليس هناك خاسر ورابح، والرابح النهائي هو المستفيد والإنسان.

التنسيق والتكامل في العمل الإنساني ليس وسيلة لتصل المؤسسة لمرحلة لاحقة ومن ثم تتخلى عنه، ولكنه ثقافة عمل وقيمة سامية لا بد أن تغرس في كل جانب من جوانب المؤسسة لتنجح، وتصل إلى أهدافها.

مصدر الصورة : فؤاد حلاق

أتبـاع أحفـاد هتلـر

بقلم بتول الحكيم

تعني العلمانية في ذهن كثير من العلمانيين العرب مهاجمة الإسلام وتصبح أبرز هوايات العلماني تقديس الغرب والتغني بسلوكيات الغربيين إلى حد التنصل من عروبته وإلغاء تاريخ العرب والمسلمين وإقناع نفسه بانتمائه إلى الأصول الغربية من آرام وأشور تشبثا بذيول الغرب وتعلقا بتلابيبهم يقول أحد أبرز.. هؤلاء إياد شربجي:

لنا ماض يشرفنا بآشور وآرام
ونحن من غباوتنا تبعنا رعاة أغنام

لست في هذا المقام بصدد ذكر انجازات العرب والمسلمين وأنهم أرباب الحضارة الأولى ، إنما لم تستطع كل صيغ التعجب وأدوات التعجب في اللغة العربية أن تسفعني من موقف هذا الشخص ، فيقول متغنيا طربا عند قراءته على صفته خبر طرد موظفين سوريين من شركة بترول في أبو ظبي وهو في وسط شباب سوريين على حد تعبيره ، والشباب يتغنون بما قدمه لهم الألمان وماذا قدمت لهم ألمانيا ماديا ومعنويا، مع أن الردّ قد جاءه من متابعيه بأن القرار لم يستهدف السوريين بل كان على سبيل تخفيض العمالة ، وأكرر لست بصدد تقديس العرب أو تجميل مواقفهم إذ إنهم لم يتركوا لنا إلى ذلك سبيلا، لكنني بصدد وضع النقاط على الحروف وإعطاء كل متفلسف حجمه، يقول:

بلاد العرب اوطاني من اسطنبول لامستردام
ومن برلين إلى لندن إلى بلد الأمريكان

ألم يسمع المذكور عن تعرض حافلة كانت تقل لاجئين في شرق ألمانيا المكرمة إلى الاعتداء من قبل عنصريين ، ولم يسمع بتعرض الكامبات التي يسكنها اللاجئون إلى الحريق عدة مرات وفي أماكن مختلفة ؟ يقول ذلك غاضا الطرف عن تاريخ من العنصرية الغربية ضد المسلمين ، ومتعاميا عن قانون الاندماج التي فرضته ألمانيا على اللاجئين والذي ينص على وجوب الاعتراف بحقوق الشواذ الجنسيين والاعتراف بإسرائيل.

وليمعن المفكر المتنور الآرامي إياد شربجي في ممارسة هوايته بالتهجم على الفكر الإسلامي، يكتب على صفحته مفتخرا أنه طرح في ندوة حول الدين والمواطنة في ألمانيا مشاركة عن فكرة غياب وعي وطني وشكل قانوني ودستوري للوطنية السورية منذ وصول البعث للسلطة الذي حول الوطن لحزب، ويضع الإخوان في الكفة المقابلة للبعث وأنهم حولوا الدين إلى وطن...

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل فهم المفكر المتنور معنى المواطنة في فكر الإخوان المسلمين ؟

يقول عبد الله وهو عضو في جماعة الإخوان المسلمين إن الإخوان يؤمنون بفكرة المواطنة ولكن المواطنة لا يجوز أن تكون ذريعة لتهميش الاسلام ومحاربته ، فالمشروع السياسي للإخوان ينص على أن المواطنة او الجنسية التي تمنحها الدولة لرعاياها قد حلت محل مفهوم أهل الذمة وأن هذه المواطنة أساسها المشاركة الكاملة والمساواة التامة في الحقوق والواجبات السياسية والمدنية وتنظمها القوانين مع بقاء مسالة الأحوال الشخصية والحقوق المدنية محفوظة طبقاً لعقيدة كل مواطن بهذا المفهوم وبكل حيادية لا يوجد دين يخدم الحضارة ويحفظ الحريات كالإسلام.

وفي ذات السياق يقول الشيخ مصطفى السباعي إننا إذ نعلن أننا جميعا مواطنون في هذا الوطن متساوون في الحقوق والواجبات فهذا لا يعني أننا نسمح لأي إنسان أن يستغل مفهوم المواطنة ويستغل العروبة والقومية ليطعن في الإسلام ويسخر بتاريخ الأمة الإسلامية وحضارتها ليحقق طائفية مستترة وشعوبية مبطنه.

ويقول حسن البنا رحمه الله وكأنه يستقرئ المستقبل و يسمع تطاول الإمعات على الإسلام إننا إذ جعلنا مبدأ الأخوة الإسلامية هو مبدأ التربية عندنا وأساس مناهجنا ونظمنا، خدمنا أنفسنا وخدمنا العالم الذي يسير إلى الإسلام بخطوات واسعة وخدمنا الحضارة والمدنية اللتين لن تجدا دينا يتماشى معهما ويكمل ما نقص من مظاهرهما غير الإسلام..

فلنكن شجعانا في التحرر من نير التقليد الاجنبي ولو مرة واحدة..

ويا أيها المستشرق أو المستغرب أو الآرامي.. أيا كان انتماؤك فيما عدا كونك عربيا (لا سمح الله ولا قدر) .. لتكن على يقين أن أحفاد هتلر لن يحبوك يوما ما... فكفاك تعلقا بتلابيبهم...

إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

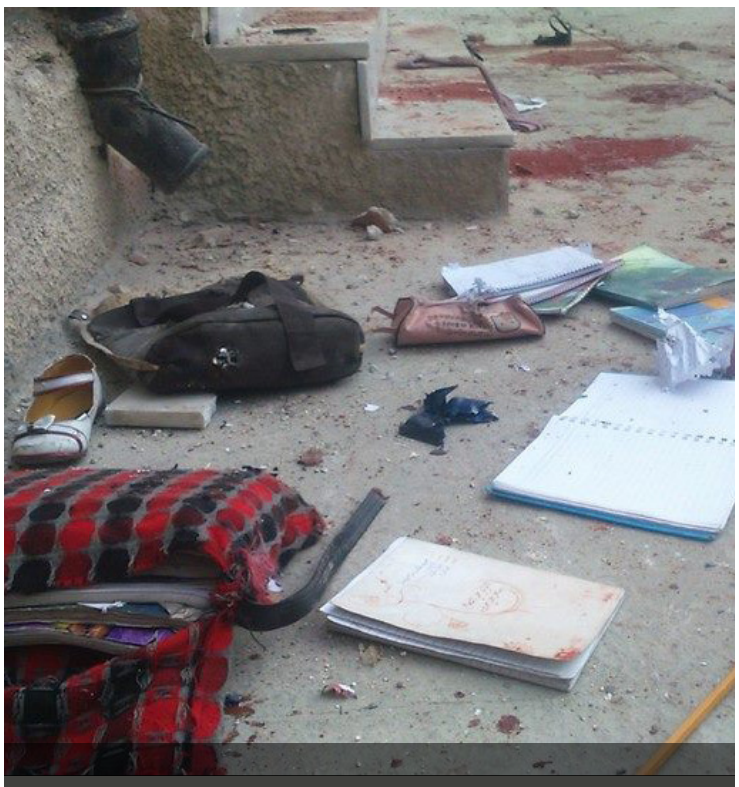

فلتسقط كل أقنعة الإنسانية..
تبا لكل دعاة حقوق الإنسان ..
ولتموتوا أيها الصم البكم المتشدقين بالحريات على عتبات... دوما

صورة وتعليق تعليق بتول الحكيم

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا خوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.